

النحف الأشرف

السنة الخامسة عشرة - العدد ١٦٢ - شهر ربيع الأول - ١٤٤٠ - تشرين الثاني ٢٠١٨

الإعلام العالمي ينبهر بـ

المسير إلى الجنة

دجلة والفرات يشكوان الضمناً

هل من منقذ للرافدين؟!



العتبة العباسية المقدسة



نشر كثر نود الكفيل

للتجارة العامة والانتاج الحيواني والصناعات الغذائية
وانتاج الألبان والعصائر والمثلجات وتصنيع اللحوم المحدودة

E-mail : hq@islamicakafeel.com | 07801966624 | العلاقات العامة والمتابعة
www.islamicakafeel.com/net/org | 07801966622 | التسويق والمبيعات



فکر کل ماٹدہ



الإعلامي .. المواطن

يُذكر أن الصحافة ورسالتها ظهرت قبل أكثر من أربعة قرون وفق مبدأ ثنائية (المُرسل والمُرسل إليه) ومنذ ذلك الحين إلى وقت قريب كان الجميع يلتزم بالمحافظة على أدوار هذه الثنائية.

وكما يبدو أن هذا الالتزام لم يكن طوعياً، بل قسرياً فرضته خصوصية أدوات المنصة الإعلامية آنذاك ..

حيث إن تفعيل المنصة وبجميع أنواعها (الكتبية والسمعية والمرئية) كانت تحتاج إلى أدوات ومؤنة لا يستطيع المواطن بمفرده القيام بها .. فبقيت تلك الثنائية فاعلة ومحافظة على أدوارها إلى أن برزت تقنية مواقع التواصل الاجتماعي ..

والتي فرضت واقعاً آخرًا يختلف عما هو معهود و مألوف بين طرفي الرسالة الصحافية ..

واقع أعطى صفة، وخفف الأضواء عن الصفة الأخرى ..
فبعد أن كان هناك إعلاميٍّ ومواطنٌ ..
أصبح الآن المواطن إعلامياً.

بامتلاكه التقنية التي طُبعت لديه استخدام أدوات المنصة الإعلامية وبأنواعها الثلاثة ..

والتعاطي مع هذا الحال أصبح مسلماً به ولا حياء عنه، سوى المحاولة إلى جعل (الإعلامي) المواطن يلتزم بمبادئ العمل الصحفي، ومن أهمها مصداقية الرسالة، سواء أكان هو فاعلاً أم ناقلاً لها ..

ولكن هل هذه المحاولة جادة وواعية ومنظمة أم ماذا؟
سؤالٌ تُجيب عنه نفس صفحات التواصل الاجتماعي ..

فمازالت الخروقات الجمة تسوس مفاصل ما يُنشر عليها أو التعاطي معها! بل الأمر المهول حينما نجد اعتماد الإعلامي (المحترف) على اقتناص مضامين رسالته مما تنشره تلك الصفحات دون أي تفحص أو تتبع لمصداقية المادة المنشورة قبل أن يجعلها مادة لمنصته ..

فهل هي سياسة تحرير جديدة فرضتها البيئة المجازية على واقعنا المعاصر؟! أم هو الإعلام (البديل) الذي يراد من الجمهور تلقيه والتسليم به؟! وأياً كان الحال، فلا مفر من التزام الإعلامي المحترف بأسس ومبادئ الصحافة المهنية، لردم الفجوة بينه وبين استحقاقات مهاراته الفنية ..

فإذا عُذر المواطن، لطوره على عالم الصحافة ..
فلا عُذر لمن خبر العمل بمبادئ وأسس هذا العالم!

ليث الموسوي

أول الكلام

النجف الأشرف

العدد (١٦٢)

شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

أبواب العدد:

- رمزيات	- بانوراما
- قراءة في كتاب	- تحقيقات
- أسواق معرفية	- حديث الصورة
- واحة الدين	- متابعات

رئيس مجلس الإدارة
السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير
ليث الموسوي

مدير التحرير
غيث شبر

المحررون والكتاب

عدنان الياسري	أ.د. صادق المخزومي
أمير البركاوي	باسم الساعدي
تحسين عمارة	موفق الهاشم
حسن الجوادي	

الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد

صور تحقيقات بعدسة الفنان علي سلام المؤمن



مجلة النجف الاشرف

Website:

www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail:

najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول (ص)



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073

22 متابعات

الـ BBC، واشنطن بوست، الاندبندت وغيرها من امبراطوريات الإعلام في العالم، تصف الأربعينية بأنها التجمع البشري السنوي الأكبر على وجه الكرة الأرضية وهو يحدث في ظل تهديدات الهجمات الارهابية.

32 آلة الزمن

الدولة الطاهرية التي اسسها طاهر بن الحسين انتهت بقتل طاهر على يد المأمون العباسي الذي كان قد استعمل طاهراً وجيشه للقضاء على الأميين وعسكره العملاق، قصة صراع على السلطة مليء بالدماء.

38 تحقيقات

بلاد الرافدين، بلاد النهرين العظيمين، تشكو الظماً، قلة الثلوج، بخل الجيران بحصّة العراق المائية، عدم تطوير المشاريع المائية في البلد. الهدر باستخدام المياه، كلها أسباب كادت أن تؤدي بدجلة والفرات.

22 موضوع الغلاف



فليمننكم الممدي يا أهلك الكوفة

من مقالات سماحة السيد محمد علي الطور رحمه الله التي لم تنشر

مُكَلِّمٌ

هذا السؤال وأمثاله يفرض علينا قراءة للواقع العراقي الذي بدأ منذ عهد الإمام علي أو ما قبله واستمر إلى عهد ما بعده، فالكثير من الولاة المتعاقبين على حكم الكوفة كانوا طرازاً خاصاً في الظلم والتنكيل للكوفيين- أي لأتباع علي^(ع) - والكثير من الاحداث أحاطت بأهل الكوفة حتى ميزتهم بولائهم، واليوم نجد أن أحداث الظهور تتجه باتجاهها الخاص الاستثنائي لأهل العراق الذين أبدوا تفاعلاً عظيماً مع تجربة الغيبة أو أطروحة الانتظار، واستهدفت الأحداث كلها أولئك الذين تميزوا بولائهم لعلي وآله من العراقيين، وإذا ما تفحصنا كل الاحداث نجد أن العراق اشد بلاءً من غيره وهو يتلقى الفجائع تلو الاخرى، بل إن الوقت الراهن يثبت العراق المستهدف بعقيدته المتميزة في النصره لمبدأ أهل البيت^(ع)، وبالتأكيد أن كل هذه الاحداث خلقت من الشخصية العراقية نموذج الدفاع والتفاني للحق، وشكلت تركيبة جهادية خاصة تتحمل الصعاب من أجل المبدأ الحق وإعزازة، لذا نجد أن العراقيين أخذوا موقع الصدارة في أحداث ما قبل الظهور وما بعده؛ لذا سيكون للعراق شأنه ولأهله مستقبلهم الواعد.

إن ما نشاهده من أحداث تدفع باتجاه محاربة العراق واستهدافه هو جزء من متطلبات الظهور الذي يحتاجه معه إلى أفراد واعيين بمسؤوليتهم ورسالتهم في حين نجد أن البعض ينسلخ من أطروحة الانتظار بالرغم من انتسابه للعراق لا يتعداه عن هذه المسؤولية وأدائها، على أننا نعتقد أن العراقي الذي قصدناه هو ذلك المنتسب لأطروحة أهل البيت^(ع) بالرغم من عدم انتمائه للعراق مواطنة لكن المواطنة العقائدية أقوى من كل انتماء تفرض عليه الرجوع إلى مبدأ الحق والالتزام به والدفاع عنه، لذا فإن أتباع أهل البيت^(ع) المبتوثين في كل أنحاء العالم هم ممن يتحملون مسؤولية الانتظار والدفاع عن أطروحته وعقيدته.

فالانتماء العقائدي يخلق الاحساس المشترك بالمصير، كما أنه يخلق كل الصعاب والمحن التي يتحملها الجميع؛ لأنهم منتظرون وإن لم يكونوا عراقيين.

الكوفة التي أطلقت

على العراق أو بعضه ستشهد

انعطافاتهما المتميزة وقت

ظهور الإمام المهدي^(عج)

حتى ورد عن الإمام أمير

المؤمنين^(ع) : إنكم أسعد

الناس بالمهدي يا أهل

الكوفة، ولعل التساؤل

الذي يطرحه الحديث لماذا

الكوفة وأهلها هم اسعد

الناس بالإمام؟ ولماذا

هذا الاختيار الإلهي لأهل

الكوفة؟ وبمعنى آخر لماذا

هذه الخطوة للعراق وأهله

من أتباع أهل البيت^(ع) الذين

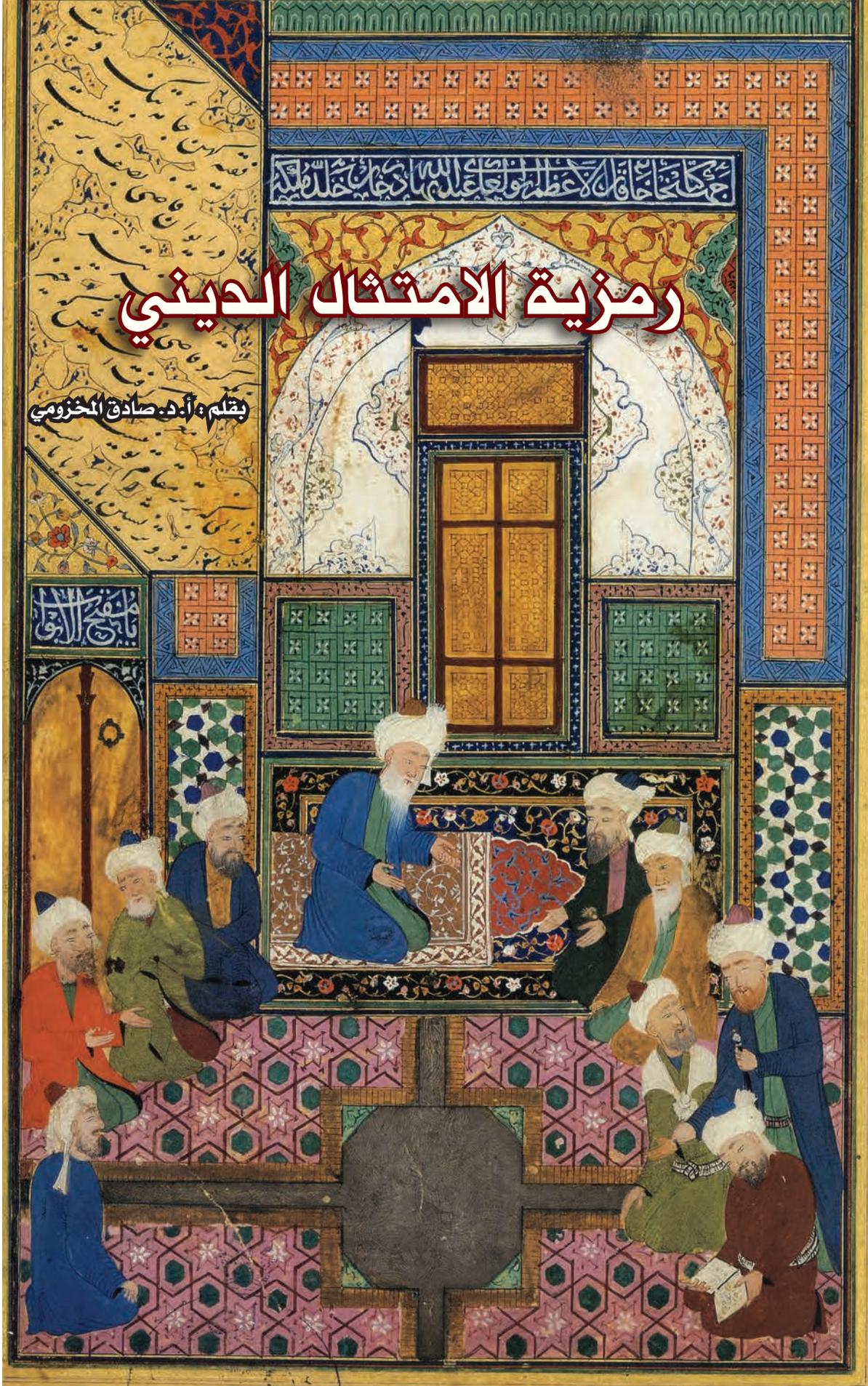
ما فتأوا في عهد الانتظار

والرجاء لدولة إن شاء ان

تكون؟

رمزية الامتثال الديني

بقلم: آء. صادق المخرومي



رمزيات

وإحياء المناسبات الدينية، وبخاصة زيارة الأربعين إلى كربلاء. ولا شك بأن إقامة العزاء والممارسات الجسدية: التطبير، وضرب الزنجيل، من الرموز التعبيرية، التي تم إحيائها لما لها من أثر في الواقع الاجتماعي والوعي الشعبي.

تنظم هذه الأسباب في خيط التأهيل الاجتماعي، الذي حرك الناس إلى بوصلة التمحوّر حول المشاهد، وما يدور في هالتها من معطيات ومرجعيات، عن طريق تنمية رمزية الامتثال للمفاهيم الدينية وتوظيفها في الحياة الاجتماعية.

أرست طبيعة هذا الامتثال مضامين ومعطيات، تمحوّرت حولها شخصية الطائفة، من قبيل تكيف أفرادها وتلاؤمهم على حدّين: داخلياً، مع المعتقد الديني وما يرشحه من معاني ودلالات رمزية؛ وخارجياً، مع المجتمعات المحيطة به، من خلال توظيف القيم الدينية في التواصل مع الآخر والتعايش معه ضمن مشروع ديني أوسع، أي إنها تمكّنت من تنظيم هوية مميزة لها من جانب، ولها وجود مؤثر في البيئة الدينية بعامّة، فعلى صعيد المسار الروحي، قال «بدوي»^(٢): «إنّ للشيعّة أكبر الفضل في إغناء المضمون الروحي للإسلام، وإشاعة الحياة الحُصبة القويّة العنيفة، التي وهبت هذا الدين البقاء قوياً عنيداً قادراً على إشباع النوازع الروحية للتمقوى، حتى أشدها تمرّداً»^(٣).

١- نحو: بيان تعيين لجنة إشراف على مسارات الانتفاضة في ٢١ شعبان ١٤١١هـ الصادر من مكتب السيد الخوئي، وعليه توقيع. النجف. انظر: وليد شهبّ الحلي، «نظرة إلى ققاع انتفاضة شعبان عام ١٤١١هـ»، - http://www.ha-darya.com/maktaba_moktasah/21/book37/01.htm

٢- عبد الرحمن بدوي (١٩١٧-٢٠٠٢) فيلسوف وجودي مصري، غزير الكتابة وكثير المصنفات، دافع عن القرآن والرسول محمد بوجه المستشرقين. موسوعة ويكيبيديا (بدوي).

٣- مغنية، محمد جواد، مع الشيعة الامامية، مكتبة الاندلس، بيروت، ١٩٥٦، ص ٣٦.

في أواخر القرن العشرين أسهمت الحوادث وظهور شخصيات في تكريس الامتثال في المجتمع الشيعي، بخاصة في العراق، لأسباب عدة:

أثر الثورة الإسلامية، واستلامها السلطة في إيران، وخشية الأنظمة المجاورة لها، ولا سيما حكومة العراق، من تصدير الثورة في مبادئها ومعطياتها إليها.

الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وطابعها الديني، ودور العنف السياسي، واستغلال الشيعة كأدوات في ماكنة الحرب، وأعواد توقد معمعتها؛ حرك الاستجابة السلبية وردود الفعل، فزاد من رمزية الامتثال للتعاليم الدينية، في الذهاب إلى المساجد، والحسينيات، ومكاتب المرجعيات، والمشاركة الفاعلة في العزاء الحسيني، والزيارات إلى المشاهد، على نحو يكاد يخلص إلى نموذج راديكالي، يعمّه الحزن والأسى، تلحظ خلاله النساء يتشحن بالسواد حجاً وجلباباً.

انبثاق الزعامة الدينية للمظاهر الاجتماعية المناهضة للسلطة، كما في أحداث صفر ١٩٧٧، طفقت شخصية السيد محمد باقر الحكيم، وفي الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ تولى زعيم الطائفة، السيد أبو القاسم الخوئي، إدارتها، بترسيم أوامر تنظيمية.^(١)

ظهور شخصيات دينية قاومت ظلم الحاكمين في العراق، وعلى صعيد الخطابة في جمهور المصلين يوم الجمعة، وعلى سبيل الخصوص، السيد محمد صادق الصدر، الذي أضحى مؤثراً في الحياة الاجتماعية العراقية، إبان تسعينات القرن العشرين.

ظهور أحزاب دينية، ومؤسسات تنشر الوعي الديني، وتوصي بالامتثال للمرجعية الدينية، عبر وسائل إعلامها المكتوبة والمنظورة، بغية ازدياد أتباعها ومؤيديها. دخلت أحزاب التشيع السياسي - فعلياً إلى العراق في ٢٠٠٣، ودعت إلى إقامة الشعائر الحسينية، بكل ممارساتها المنوعة في عهد النظام الحاكم، ومن أبرز تمثلاتها المشي إلى زيارة المشاهد المقدسة،

أين تكمن رمزية الامتثال الديني؟ إن الامتثال من مظاهر الشخصية الشيعية، يؤسس له وجود رمزية الإمام الذي تتمثل في ممارساته الحياتية بالعصمة، وأنه من ورثة الأنبياء، والرسول، وأنه الثقل الموازي للقرآن في الإسلام؛ وتتشكل رمزية الامتثال لتعاليم الطائفة، من آية ما فرض في عصر العلماء، من: وجوب تقليد نائب الإمام، والالتزام بدفع ضرائب الصدقة والزكاة والخمس، والتي أسهمت في بناء شخصية اقتصادية للجماعة، وإنتاج روح التكافل في المجتمع، والتوازن المعيشي؛ زد على ذلك تأسيس مدارس فكرية في مراكز التشيع، كالنجف الممعة في رمزية أمير المؤمنين، ليعطي للعلماء مركزية واسعة الحدود، تزامنها مسؤوليات كبرى، وتكون مرجعيات لها دور في الحياة اليومية، وإدارة الطائفة، ولعل من أهم أدواتها تأصيل الامتثال لتعاليم الدينية، كجزء من مفردات التنشئة الاجتماعية.

البنوية من علم النفس إلى اللسانيات والفلسفة

بقلم : موفق الهاشم

كثيراً ما تركت الأفكار والفلسفات والمناهج أصداءً لها على أرض الواقع، وكثيراً ما جذب المعجبون أجهالها، حتى صارت كأنها المعشوق الذي لا يُمل من اللهاث خلفه، والبنوية واحدة من تلك الفلسفات والمناهج التي نجد بصماتها واضحة على الفكر البشري وطريقته في التعامل مع الوجود، وأول ظهور للبنوية بدأ مع علم النفس في القرن التاسع عشر، وكان ذلك على يد وليم فونت (١٨٣٢ - ١٩٢٠م) مؤسس المدرسة البنوية النفسية، إذ قام بإنشاء أول مختبر نفسي عام (١٨٧٩م)، وبه تحسب له الريادة في استقلال علم النفس وفصله عن الفلسفة، وقد سُميت بالبنوية لأنها اهتمت بوصف البناء والتكوين النفسي الإنساني، متأثرة بعلم الكيمياء الذي اهتم بتحليل المركبات إلى عناصرها الأولية والأساسية التي تكون منها.

ذهب دي سوسير إلى أن اللغة نظام ونسق من العلامات التي تتعلق الواحدة بالأخرى، والعلاقة بينها علاقة تحكّمية غير قابلة للشك والتأويل، أي أن دلالة العلامة لا تأتي من نفسها وإنما تتحدد حسب علاقة النسق بين عناصر اللغة (البنية)، ولا يفهمها إلا المتحدثون بها فقط.

لكن لا بد من القول أن الشكلايين الروس أو ما يعرف بالمدرسة (الشكلية)

**أصاب المجتمع
الفرنسي أيام
الستينيات النفور
من البنوية حتى
رفع المتظاهرون
شعار (فلتسط
البنوية)!!**

غير أن رواج البنوية وازدهارها كان مع علم اللغة، إثر جمع محاضرات العالم اللساني السويسري فريدناند دي سوسير (١٨٥٧ - ١٩١٣) من قبل طلابه بعد وفاته مباشرة، ونشرت في باريس عام ١٩١٦م تحت عنوان «محاضرات في اللسانيات العامة»، وحصل نتيجة لذلك قطيعة معرفية مع فقه اللغة والفيلولوجيا الدياكرونية (التحليل التاريخي المقارن للغة)، وقد

ثقافة

ويربطها بعضا مع بعض، ثم بعد ذلك يبدأ بتفسير ذلك الوجود والعالم، جاعلا منه مرة أخرى بيئة ملائمة للإنسان الطبيعي، فأصبحت بذلك علاقة الانسان بلغته وكونه المحيط به مستوعبة لاهتمام الطرح البيوي في كل المجالات العلمية والمعرفية، الفيزيائية والرياضية والانثروبولوجية والاجتماعية والفلسفية والأدبية وغير ذلك، وركزت على كون العالم الذي نراه ونعيش فيه حقيقة وواقعا يمكن إدراكه من قبل الانسان، فأدجت البيوية العالم ادماجا شموليا كبنية واحدة.

ومن هنا يتضح أن البيوية بشكلها العام - خلاف ما هو شائع عنها - لم تكن ذات توجه إحدادي كفري! بل يمكن أن نقول عنها عكس ذلك تماما، فهي تنادي بتناسق النظام الكوني بجوانبه المادية وغير المادة، وهي بذلك تحتوي على جنبه إيمانية (عقدية) إن جاز لنا التعبير! لأن الإنسان بطبعه يحتاج إلى الإيمان مهما كان توجهه ونوعه، وهذه الحاجة أو الرغبة لم يشبعها ما هو سائد من المعتقدات الأيديولوجية:

المثالية المجردة التي ولدت على يد الألماني هيكل في ديالكتيكته، وفلسفة الفرنسي أوغست كونت المسماة بالوضعية، وما إلى ذلك.

ومما ساعد على نمو البيوية الفلسفية في الساحة الفكرية - كما قيل - ردة الفعل على الوضع العلمي (الذري) التفصيلي، الذي ساد الدول الغربية في مطلع القرن العشرين، وهذا الوضع بطبيعة الحال قد استقى من التشظي المعرفي الذي ترتب على التراسل النظري والتجاذب الفكري والتبعثر المعرفي والثقافي في تلك المناطق من العالم، إلى الحد الذي جعل الفكر الانساني أشبه ما يكون بحالة متشظية ومتناثرة، وهذا الوضع ألقى بظلاله على المعرفة بكل أنساقها، مما خلق حالة من القلق والانفصام النفسي لدى الانسان وهو يعيش على تلك الحال، وبالتالي أمسى معزلا عن واقعه، شاعرا بالضياع والإحباط والعبثية، كل ذلك جعل من البعض ينادي بالنظام الكلي المتكامل المتناغم والمتناسق مع نفسه، ذلك النظام الذي يوحد العلوم كلها

التي ظهرت في موسكو عام ١٩١٠ كانت قد ركزت على الشكل والترتيب الداخلي للنص بغض النظر عن منتجه ومؤلفه والظروف الخارجية، خلافاً للفكرة السائدة قبل ذلك من أن النص والتعبير الأدبي ما هو إلا انعكاس للواقع الخارجي المتلون بالرؤى الفلسفية والبيئة والمجتمع، ثم أتت فيما بعد محاولات علماء الفيزياء والكيمياء والأحياء والفلك وما شاكل لتطبيق النظرية البيوية في الحقل العلمي الخاصة، فأدت لاحقا إلى نتائج محمودة في مجالاتها.

نجاح البيوية في الجوانب العلمية الطبيعية واشتهارها في حقل اللغة والأدب جعل منها منهجا جذابا من قبل بعض الفلاسفة، فكان أن ولدت البيوية الفلسفية، ويُرجع بعض الباحثين السبب في بروز البيوية كفلسفة إلى عجز المدارس الفلسفية الحديثة في إيجاد القواسم المشتركة فيما بينها، ومن ثم القيام بتأسيس نظام موحد يقوم بتفسير جميع الظواهر في الطبيعة، إذ صارت كل مدرسة تأخذ طريقا يجانب قضية الانسان الكبرى المتعلقة بالوجود! وصار الانسان في ظلال تلك الفلسفات يعاني من الانعزال والانهماك خلف المتاهات والاتجاهات المتناثرة والمبعثرة شرقا وغربا، فانبجست الحاجة إلى القضاء على تلك الحالة الانعزالية التي انتهى إليها الانسان بعد أن تبنى فلسفات من مثل الفلسفة العدمية التي وضعها العالم الألماني نيتشه، والوجودية التي أتى بها الدنماركي سورين كيركجور، والفلسفة



جانب من مظاهرات فرنسا ١٩٦٨ المناهضة بسقوط البيوية

الماركسية والفرويدية والدارونية والوضعية والحسية والبراغماتية وغير ذلك من المذاهب الرائجة والطاغية على المجتمعات في الدول الغربية، إذ افتقرت تلك المذاهب إلى العلمية المقتعة وافتقدت الشمول في تفسير الظواهر، ومن بين تلك الإشكاليات برزت البنيوية كمنهج يمكن أن يكون منهجا شاملا يوحد جميع العلوم في نظام إيماني جديد يفسر علميا الظواهر الإنسانية كافة، علمية كانت أم غير علمية.

إذن بدأت البنيوية في مجال تفسير النفس الإنسانية، وازدهرت مع علم اللغة عن طريق محاضرات دي سوسير، ثم استقتها العلوم الطبيعية والإنسانية، حتى صارت منهجا فلسفيا، له أصوله ومفاهيمه وأهدافه، وتنت البنيوية منهجية موحدة لعلها تكون قادرة على تفسير كل الظواهر التي تواجهها في الحياة التي نعيش فيها، فهي تعمل على تفكيك الظواهر كلها بما فيها النصوص اللغوية إلى عناصرها الأساسية من أجل إعادة تركيبها في نسق موحّد يتمكن الإنسان من ملاحظتها ومن ثم فهمها جيدا، وقد وصلت البنيوية مع العالم الأنثروبولوجي كلود ليفي شتراوس (توفي ٢٠٠٩م) إلى مستوى متقدم، وكان أهم ما أنجزه هو إيجاد العلاقات والروابط بين الرموز والعلامات التي ابتكرها الإنسان منذ أن بدأ الكلام.

وأبرز مفاهيم البنيوية هي الوصفية، والملاحظة، والتحليل المتقيد بالنص، ومصطلحات النظام، والتركيب، والبنية، والعلاقات الداخلية،

والثنائيات، والمحايثة النسقية، ومصطلحات الدال والمدلول، والفونيم والمورفيم والمونيم، وفكرة المستويات.. الخ، وهي المفاهيم نفسها التي اشتغل عليها النقاد لاحقا في مناهج عديدة، ولاسيما في السيميوطيقا والأنثروبولوجيا الأدبيتين والتفكيكية والتداولية والأسلوبية. أما أهم أنواع البنيويات فهي البنيوية اللسانية مع دي سوسير ومارتنيه وجاكسون وهاريس وبلومفيلد، وبنيوية السيميوطيقا مع غريمانس وجوزيف كورتيس، وبنيوية الأسلوب مع ريفاتير وماروزو، وبنيوية السرد مع رولان بارن وجيرار جنيت، وبنيوية الشعر مع جان كوهين ولوثمان، وبنيوية المسرح مع هيلبو، وبنيوية السينماء مع كريستيان ميتز، وبنيوية النفس الإنسانية مع جان لاكان، وبنيوية الأنثروبولوجيا التي يتزعمها الفرنسي كلود ليفي شتراوس، والبنيوية الفلسفية مع بياجيه وفوكو ودريدا.. وقد تنوّعت البنيوية السوسيرية (اللسانية) إلى أنواع عدة: الوظيفية الوصفية مع أندري مارتيني ورومان جاكسون وتروبوتسكي وكوكنهايم، والكلوسيماتيمية مع هلمسليف، والتوزيعية مع بلومفيلد وهاريس، لتستقر البنيوية حاليا مع نعوم تشومسكي في بنيوية تفسيرية تعتمد على التوليد والتحويل من خلال ربط البنية السطحية بالبنية العميقة، ومع فان ديك وهاليداي حسن عن طريق مظهرها التداولي البراغماتي والوظيفي. وقد شهدت المدرسة البنيوية تقهقرا في ستينيات القرن الماضي، وكان

ذلك نتيجة لعاملين برز أحدهما في معقل البنيوية وأرضها الخصبة فرنسا، من خلال الصراع الذي خاضه النقاد اليساريون الفرنسيون ضد البنيوية، وأبرزهم كان جورج لكاش وتلميذه لوسيان جولدمان، إذ أصدر الأخير مجموعة كتب لذلك الهدف أبرزها (كتاب «الإله الخفي») عام ١٩٥٥، وكتاب «من أجل علم اجتماع الرواية» عام ١٩٦٤، وكتاب «علم اجتماع الإبداع الأدبي»، وعلى ما يبدو فإن جولدمان كان صاحب اليد الطولى في مناهضة البنيوية، وكان لبحثه «البنية: الواقع الإنساني والمفهوم المنهجي» بمعية بحث جاك دريدا «البنية واللعب والعلامة في خطاب العلوم الإنسانية» أثر كبير في تلك المهمة، ثم قامت فيما بعد جامعة (بييل) باحتضان جاك دريدا الذي التف حوله عدد من النقاد، مؤسسين جماعة (نقاد بييل) التي كان على عاتقها مناهضة البنيوية، ومثلما كانت البنيوية ردة فعل على اغتراب الإنسان وانعزاله في ظل الفلسفات المتبعثرة صارت البنيوية هي الأخرى تواجه التهمة نفسها، فإقصاء المؤلف وأي اغترابه عن منتجه ونصه، وما أداه تبني السياسة الفرنسية للبنيوية كمنهج في تقوية السلطة والحكم، كل ذلك أدى بطبيعة الحال إلى نفور المجتمع الفرنسي من البنيوية ولاسيما المثقفين منهم، مما حدا بالطلاب إلى أن يرفعوا شعار (فلتسقط البنيوية) بوجه الحكومة الفرنسية التي كان على يترأسها شارل ديغول عام ١٩٦٨. أما العامل الثاني

ببعض من آيات القرآن الكريم رغم كونه مشركا وعدوا لله ورسوله! إذ يُذكر أنه لما سمع تلاوة تلك الآيات ارتعد ارتعادا رهيبا! وهو ما يعني أنه قد اكتشف العلاقة بين بنيات النص البلاغي ونسق الكلمات العجيب، تأثر به ووصل إلى نتيجة مفادها أن تلك النصوص ليست بشرية التشكيل والتأليف، فبنية النص القرآني ونسقه معجز عظيم لا يمكن الإتيان بمثله من قبل ألمع بلغاء العرب وحذاقهم في الكلام! وعملية إدراك تلك العلاقات بين بنيات النص القرآني بمعزل عن الإيمان بمنتجه ومؤلفه (وهو ما يلتقي مع فكرة موت الكاتب أو المؤلف) هو جوهر ما دعت إليه النبوية، وهو ما يعني أن النبوية لا تؤدي إلى المحذور الديني دائما، فهناك جوانب كثيرة يمكن تناولها وفقا لهذا المذهب، خاصة وأن القرآن الكريم نفسه أشار على الكفار والمشركين إلى النظر في آياته بغض النظر عن منتجها تعالى علوا كبيرا! وتحذاهم أن يأتوا بمثله، كقوله: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَّ عَبْدَنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» البقرة/ ٢٣. وهذا تحدٍ نبوي واضح لا غبار عليه، بيد أن النصوص الأخرى ذات الجوانب العقديّة لا يستقيم لها أن تُفسّر وفق هذا المذهب كما بيّنا سابقا.

النبوية: المنتج الغربي الذي انتهى تاريخ صلاحيته في نهاية الستينيات تم إعادة تصديره للمجتمع العربي فيما بعد !!

ومثال ذلك لو أتينا إلى النص القرآني القائل: «يد الله فوق أيديهم»، نجد أن تفسير هذا المنتج دون اعتبار لمنتجه والصادر منه يوقع المتلقي في انحراف عقدي وضلال مبين! فهل من الممكن أن يكون لآله وحاشاه يد وجسد وشكل وأبعاد وما إلى ذلك من نقائص الألوهية؟! والإشكالية الموجهة ضد النبوية (في هذا الجانب فقط) تتوافق مع الإشكالية الموجهة ضد الوجودية، وإذا كانت الوجودية تقصي الخالق وكل ما يتعلق به عن تفسير الوجود، فالنبوية هي الأخرى تقصي خالق النص الديني (القرآني) في تفسيرها له، وبالتالي سيؤدي إلى النتائج التي أشرنا إليها سلفا، فكل المذهبيين اتفقا على أن لا اعتبار في التفسير إلا لما هو مشاهد ومحسوس وله تشكّل خارجي، يمكن ملاحظته وإطلاق الأحكام عليه.

ولو تأملنا تلك الحادثة التي تواترت في كتب السيرة والتاريخ الإسلامي، التي حكّت عن تأثر الوليد بن المغيرة

فهو الرواية، وهي الجنس الأدبي المتمرد على التقنين اللساني، فهي ذات صلة بالعالم الخارجي المرجعي بالنسبة لها، ولا مجال لتطبيق لساني صرف عليها، فالأعمال الروائية تفترض كاتباً وقارئاً ضمناً، وفي الوقت ذاته شاعت أعمال تأليفية تذهب إلى عدم اقضاء المؤلف من تفسير العمل الروائي، وهذا خرق أساسي للفروض النبوية، التي لا تقيم أي اعتبار لصاحب النص وكاتبه، وهكذا أفل نجم النبوية نهاية الستينات في العالم الغربي لبيزغ من جديد في عالمنا العربي، الذي ربما اعتاد على عدم تناول المنتج الثقافي الغربي إلا بعد صيرورته بضاعة بالية أكل عليها الدهر وشرب، وكان أول من أدخل المنهج النبوي هم ذوو الثقافة الفرانكفونية من الدول التي كانت تحت الاحتلال الفرنسي، وهي دول المغرب العربي والشام، ثم انتقلت إلى مصر والعراق ودول الخليج لاحقاً.

وهناك من تصوّر في بلداننا العربية والإسلامية أن النبوية اللغوية (اللسانية) منهجا إلحاديا يُبعد الإنسان عن الإيمان والدين، وهذا وهم في التقييم وخطأ في الحكم، وربما نتج ذلك الوهم عن التطبيق النبوي للنص الديني من خلال عزله عن صاحبه ومنتجه، وهو ما يعرف في اللسانيات والأدب بـ (موت المؤلف أو الكاتب)، وهذا لا علاقة له من حيث المبدأ بالإلحاد والانحراف، لا من قريب ولا من بعيد، نعم تطبيق هذا المنهج في بعض مفاصل المنتج الديني يوقع في إشكال لا مناص منه،

الوجودية

بين التفسير والتأثير

بقلم: حسن الجوادى

فالإنسان، بوصفه الذات المفردة، هو مركز البحث، وأحواله الوجودية الكبرى مثل الموت والخطيئة والقلق والمخاطرة الخ هي المقومات الجوهرية لوجوده، والحرية والمسؤولية والاختيار هي المعاني الكبرى في حياته^(٣).

إن الوجودية هي التنظيم العام للأفكار المتناثرة، إنها المسبحة التي جمعت حبات من كل لون، ومن كل عصر، وربتها الواحدة تلو الأخرى ووضعته في خيط واحد^(٤)!. تتضح معالم الفلسفة الوجودية بشكل دقيق إذا طالعنا كتب ومؤلفات كيركجور؛ إذ يقول في أحد كتبه: (إن من يعمل هو وحده الذي يحصل على الخبز، وإن من يحيا في القلق هو وحده الذي يجد الراحة، وإن من يهبط إلى العالم السفلي هو وحده الذي ينقذ المحبوب)^(٥) صار

٣- دراسات في الفلسفة الوجودية: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٨٠م، ص ٢٥.

٤- مقالات عن الوجودية: أنيس منصور، دار نهضة مصر للنشر، ط ٩، ٢٠١٠م، ص ٨.

٥- خوف ورعدة: سيرون كيركجور، ترجمة فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٤م، ص ٤١.

الوجودية قبل أن ترسم عنها الصور وتخرج كأحكام قطعية هي حركة فلسفية جابت رؤوس الفلاسفة منذ سقراط إلى سارتر مهمتها الإنسان، والتي تنادي: «أبها الإنسان كن ذاتك، صر نفسك^(١)»، بعبارة فلسفية دقيقة تعني أن الوجود سابق على الجوهر (الماهية). بمعنى آخر الإنسان لم يكن يملك الجوهر أو طبيعة وجد من خلالها أنه يعيش ووجوده على شكل مشروع، ولديه كل الامكانات لذلك^(٢)، أي انها تدرس الإنسان، وتنادي أن يفكر الإنسان وينطلق من وجوده والشعور به، لأن يفكر في الكون وماشابه، فلديه احتياجات عليه أن يوفرها بنفسه وأن يفكر في اختياراته وفق الممكن المتاح له في هذه الحياة، (ولهذا وضع كيركجور الأسس الأولى للوجودية،

١- كيركجور رائد الوجودية: د. امام عبد الفتاح امام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ١٥.

٢- فقه الفلسفة: روجيه بول دروا، ترجمة فاروق الحميد، دار فرقد، دمشق- سوريا، ط ١، ٢٠١٤م، ص ٢٤٤.

التطورات التي يشهدها العالم تضع المراقب في زاوية التفاؤل تارة وفي زاوية الخوف تارة أخرى، لا أحد يدري ما ستؤول إليه نتائج التجاذبات والأحداث، ويبدو أن المفكرين والفلاسفة لا يمكنهم إيقاف عجلة التقدم العشوائي غير المدروس، فالتجربة والفتنازيا قد هيمنتا على الواقع، وعادت كل الأشياء رهينة الفكر الاقتصادي، كما أن التفكير المادي أخذ يسحب آخر أنفاس العقلانية والاخلاقية ويرمي بهما خارج هذا الكوكب، فما الذي يجري الآن بالتحديد، هل ساهمت الفلسفة بمعنويتها وماديتها بهذا الامر؟ بعبارة أقصر وأدق هل ثمة يد خفية أو علنية للوجودية بتدققها المطلق الدور الابرز في ذلك؟ وقد تثار تساؤلات كثيرة حول هذا التيار أو اللون الفلسفي من التفكير، فيقولون السؤال الجوهرى أعلاه للبحث عن هذا المذهب الفلسفي؟

أنساق معرفية

تظهر تمسكه بالفلسفة وقيمتها المعرفية إذ يقول: (إن المعارف العلمية تتعلق بموضوعات خاصة ليست ضرورية ابداً بالنسبة إلى كل انسان، اما في الفلسفة، فالامر يتعلق بمجموع الوجود الذي يهتم الانسان كإنسان)^(٩)، ويمكن أن يقال أن هذا الاتجاه امتداد للمؤسس، اما الاتجاه الثاني فيمثله كل من الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر (٢٦ سبتمبر ١٨٨٩م - ٢٦ مايو ١٩٧٦م) والفرنسي سارتر،

٩- مدخل إلى الفلسفة: كارل يسيرز، ترجمة جورج صدقي، مكتبة أطلس، دمشق- سوريا، ص ١٠.

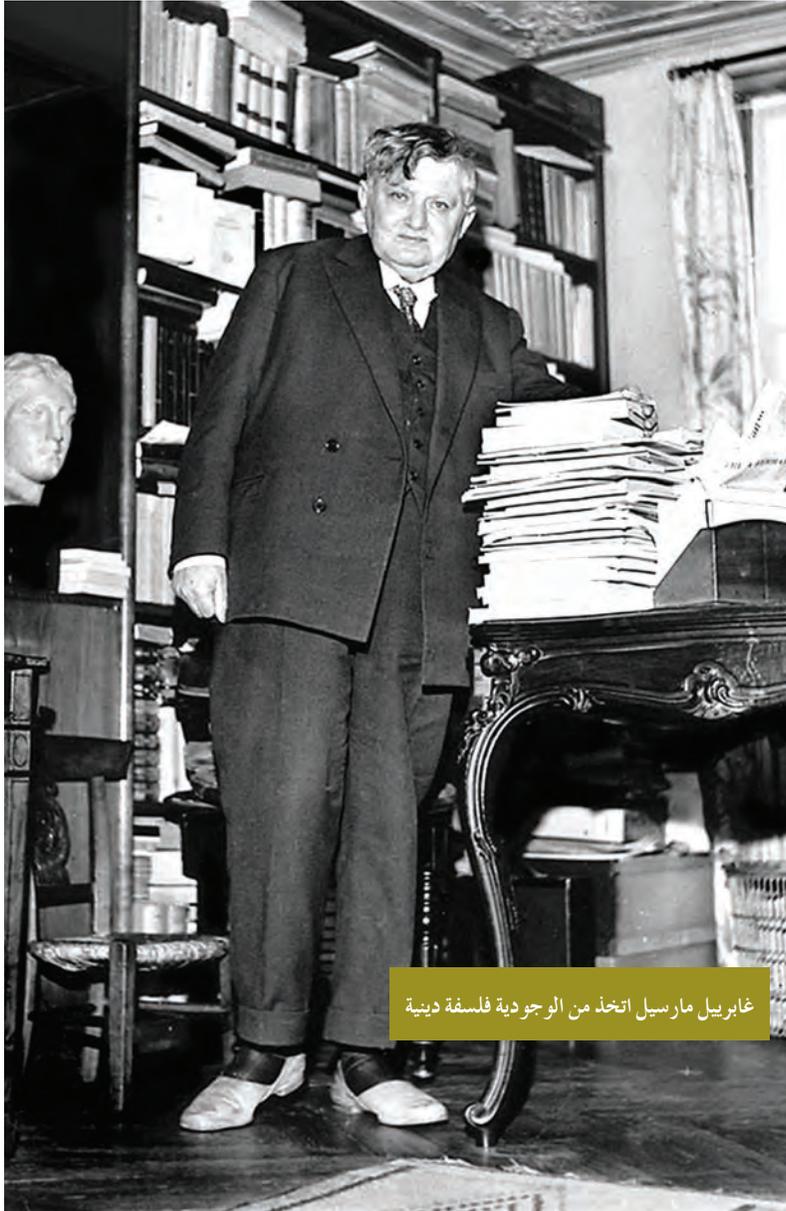
اعتبرها الماركسيون فلسفة برجوازية في حين عدّها سارتر فلسفة متفائلة

يحب المطلق ويدعو إلى الحرية المطلقة غير المقيدة بأي إطار فكري وقد وقف بوجه التجريد ورفض كل متعلقاته، وأخذت مفاهيم الحياة السلبية تدب إلى هذه الفلسفة مع وجود فيلسوفها الأول فالعدمية فكرة منتزعة من وجود الأشياء الضرورية، والرفاهية لا تتحقق بيسر لأن الحلول التي تتوفر للإنسان ضئيلة ونادرة^(٦)، وهذه الفسحة من التفلسف جعلت الشيوعية يقدمون نقدهم اللاذع فهم (يتهمونها أولاً بأنها دعوة للاستسلام لليأس، لانه ما دامت كل الحلول مستحيلة، فان العمل في هذا العالم مستحيل كذلك ولا جدوى منه، وحينئذ تكون الوجودية فلسفة تأملية، وما دام التأمل رفاهية ومن الكماليات فهي لن تكون سوى فلسفة بورجوازية تضاف إلى الفلسفات البرجوازية الاخرى)^(٧) فيرد سارتر على تلك المزاعم - حسب رأيه - إن الوجودية فلسفة متفائلة لأنها في صميمها فلسفة تضع الانسان مواجها لذاته، حراً يختار لنفسه ما يشاء^(٨)، يؤكد سارتر على مفهوم أن يكون الإنسان حراً بلا قيود على تفكيره.

فلسفتان أو تفسيران للوجودية، بعد فيلسوفها المؤسس، الاتجاه الاول الذي يمثله جابريل مارسيل ويسيرز وهما يميلان بالفلسفة للاعتقاد الديني(المسيحي) وليسيرز مقولة

٦- الفلاسفة والحب: ماري لومونيه، ترجمة دينا مندور، دار التنوير للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠١٥م، ص ١٦٩.
٧- الوجودية مذهب انساني: جون بول سارتر، ترجمة عبد المنهم الخنفي، مطبعة الدار المصرية، ط ١، ١٩٦٤م، ص ٥.

٨- الوجودية مذهب انساني: ص ١٠.



غابريل مارسيل اتخذ من الوجودية فلسفة دينية

وهما يمثلان الاتحاد بالتأكيد، وهما يلتقيان مع المؤمنين بروابط كثيرة، إذ أن جوهر الوجودية لم يفتقد حين ينكر وجود الاله، فهي تدعم البحث الانساني ويكاد يكون موقفها موقفاً نفعياً من وجود الخالق فحسب، إلا أن المؤسس الاول له بحثه في الالهيات يكاد يكون له موقفه الواضح من الدين بشكل عام والمسيحية بشكل خاص، وربما عده الكثير من الباحثين شخصية صوفية بادئ الامر ومن ثم تطورت انتقاداته حتى ظهر كمنافس ديني للكنسية، وتابعه بعض الفلاسفة في رؤيته الدينية وموقفه من الاله، الا أن بدايات القرن العشرين شهدت قفزة نوعية للوجودية على يدي هيدجر فانكر أي ارتباط للوجودية بالخالق أو السماء وعزل ذلك بكل صراحة وهي دعوى مستمدة من المؤسس الاول لكنه فاق المؤسس واعلن انفصال الانسان عن شيء اسمه اله بل نكرانه وعدم وجوده، فتحررت الوجودية من أي ايديولوجية على يد سارتر واصبحت مطلقة بإطلاق الحرية والاختيار وهما يمثلان عمدة الوجودية السارترية مبنية على التفاؤل يقول في ذلك: (إن الوجودية فلسفة متفائلة لأنها في صميمها فلسفة، تضع الانسان مواجهاً لذاته، حراً، يختار لنفسه ما يشاء)^(١٠) ويصرح سارتر، إن الناس لم يفهموا الوجودية ولا سيما النقاد الذي ينهالون على الوجودية، لم يفهموا أنها فلسفة من الوجود إلى الإنسان إلى الاستغراق في فهم الإنسان، ويرى أنها

١٠- الوجودية مذهب انساني: ص ١١.

الوجودية هي الأب الشرعي للبرغماتية وإن إنكر ذلك الوجوديون

عصية الفهم الاعلى الذين يدرسونها ويمارسونها، لكنه يصير على أنها فلسفة سهلة، متفائلة، يمكن شرحها^(١١). ويحدثنا سارتر أكثر عن فلسفته: (إننا نعني أن الانسان يوجد أولاً، ثم يتعرف إلى نفسه، ويحتك بالعالم الخارجي، فتكون له صفاته، ويختار لنفسه أشياء هي التي تحده، إن الانسان يوجد ثم يريد أن يكون، ويكون ما يريد أن يكونه)^(١٢) أي ليست هنالك طبيعة محددة يرجع إليها الانسان، لا ماهية أو حقيقة تسبق هذا الوجود المادي للبشر. ارتبط مفهوم الانسانية بالوجودية، وفسره بعضهم بتفسيرات غير دقيقة، فارتباط الانسانية بهذه الفلسفة هو ارتباط بحثي واهتمامي لا يعدو تائيراً أو اشاعة للأئسنة في العالم، فحين يقول سارتر إن الوجودية مذهب إنساني تعني أن محورها هو الانسان وأن تفسير الوجود يخرج من فهم الانسان لنفسه

١١- نفس المصدر.

١٢- نفس المصدر: ص ١٥.

ويمكن أن يقال إن الوجود محصور بهذه الذات التي تترشح عنها الأفعال والاختيارات وفق رأي الوجودي، وقد يكون هذا الفهم قريباً للغاية من نداء بعض السفسطائيين بأن الإنسان مقياس كل شيء^(١٣). وقد يكون هذا التقريب اشكالاً على الوجوديين لا تقريباً فلسفياً فحسب، لكنه يضعف أمام الإشكال الأكبر القائل إن الوجودية بلا ميزان أخلاقي، إذ هي تساق البرغماتية في جعلها الانسان محور هذا الوجود سواء رفضت المطلق أو جزأه، وترتبط كل الحقائق به، وما يتوصل إليه الانسان هو الحقيقة وعلى اثر ذلك تنشق الأخلاقيات، وأظن أن الوجودية هي الأب الشرعي للبرغماتية، ربما يظن الكثير أن التباعد بينهما أوضح من الشرح، لكنهما في العمق أقرب من العين لسوادها، فلما جعل الانسان محور هذا الوجود وأن لا حقيقة الا ما تخرج منه الا ما يصنعه وما يخلقه كانت هذه الافكار هي مصادر البرغماتية والأسس التي استندت عليها، ولا سيما الوجودية الملحدة التي يمثلها هيدجر وسارتر، فيتضح لنا بعد هذا التوغل في الفلسفة الوجودية أثرها في الحياة الانسانية المعاصرة، وتحال تطبيقاتها وشواهداها إلى القراء أنفسهم على أن لا ينسوا المثلية والجنسوية التي أخذت حصتها ودعمها من هكذا أفكار.

١٣- الفلسفة بحث فقهي: علي رضا أعرافي تعريب، محمد جمعه، مؤسسة الاشراق والعرفان، ط ١،

١٤٣٣هـ، ص ٢٩٥.

اغتيال الإمام الحسن (ع)

مقاربة تاريخية

بقلم : حيدر الجرد

تعد حادثة اغتيال الإمام الحسن واحدة من الحوادث التي أشهرها التاريخ كسابقة خطيرة في قتل المصلحين على يد أقرب الناس إليهم وهم أزواجهم فالعلاقة الزوجية المقدسة التي تربط الرجل بالمرأة تحتم على كليهما القيام بواجبات كل منهما ليحمي أحدهما الآخر فكيف تتشنج هذه العلاقة لدرجة تستسيغ فيها المرأة قتل زوجها بصورة مخزية، خصوصاً عندما يكون الزوج بضعة من الرسول الأعظم (ص) وسيداً من سادات بني هاشم.

اسمها

اختلف المؤرخون في ذكر اسمها، فمنهم من قال: جعدة ومنهم من قال: جعيذة، على أن الأغلب الأعم أطلق عليها اسم جعدة، وهذا الاسم يمكن أن يطلق على الذكر والأنثى على حد سواء، مثال ذلك جعدة بن هبيرة المخزومي، ابن أخت الإمام علي أم هاني. والجعد صفة تأتي للمدح وللذم فإذا قيل رجل جعد يعني رجل كريم أما إذا قيل له جعد اليبدين أو جعد الأنامل

مقتل

الحسن (ع)

كان مهدياً

كبيراً لمقتل

الحسين (ع)

كلما طالعنا في تاريخ الإمام الحسن (ع) وجدنا ما لا يسوغ لجعدة بنت الأشعث اغتيال زوجها الإمام الحسن والأسباب الموجبة للقيام بهذا العمل مع علمها بمنزلة الإمام، الأمر الذي دفعني للكتابة عن هذه الحادثة محاولاً الوصول إلى نتائج تختلف عما دأبنا سماعه من قبل خطباء المنبر. وسوف أعرض لما توصلت إليه في بحثي حول شخصية جعدة فيما يلي من النقاط.

فهذا يعني رجل بخيل^(١) أما جعدة فهي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد^(٢) وتصغيرها جعيدة، والظاهر إن اسم جعدة اسم عام يطلق على الذكور والإناث بدليل جعدة بن هبيرة المخزومي وهو ابن أخت الإمام علي^(ع) أم هاني وزوج أبنته.

أبوها

الأشعث بن قيس، رجل تقرأ في سيرته تذبذباً فلا يكاد يظهر عن حقيقة شخصيته شيئاً، مراوغ كالثعلب حين المراوغة، حيث أظهر الإسلام ثم ما لبث أن ارتد مشركاً بعد وفاة الرسول^(ص)، وهو في كندة أمير معروف، مسموع الرأي، مطاع الكلمة، ولكنه جُبِلَ على النفاق فلا يكاد يظهر ما يطن ولا يثبت ما يقول فهو غالب لا يصدّه إيمان ولا يلزمه وعد فهو يرى أن ليس هناك أمير يمثل علي^(ع)، وهو نفسه ينادي: النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح^(٣)

حينما ضرب ابن ملجم هامة الإمام علي^(ع)، وقد غدر بقومه حتى قالوا عنه (عرف النار)^(٤) إشارة إلى ما دأب عليه من الغدر

أمها

أم فروة بنت قحافة وقيل اسمها قريصة، أخت أبي بكر، ولا يعلم متى تزوجها، أ حينما جاء الأشعث لأول مرة وأعلن إسلامه أمام النبي^(ص) فكافأه أبو بكر بتزويجه أخته أم بعد أن جاء إلى المدينة وعاد لحمى الإسلام متبرئاً من ارتداده عن ملة المسلمين بينما بينت بعض المصادر أن الأشعث تزوج أم فروة، بعد إسلامه وقد فصلها أبو بكر بعد ارتداد الأشعث، عنه ثم أعادها إليه بعد أن عاد من رده، ومن المصادر يؤكد زواج الأشعث من أخت أبي بكر بعد رجوعه عن الارتداد.

خطب الأشعث السيدة زينب بنت أمير المؤمنين فقال له الإمام علي^(ع): يا

بن الحائك أغرك ابن أبي قحافة حين زوجك أخته^(٤)

أخوتها وأخواتها

محمد: وقد آمن مسلماً بن عقيل بعد أن قاتله ثم أخذه إلى ابن زياد الذي أمر بقتله^(٦)، وإسحاق، وقريبة^(٧) زوج خالد بن عثمان بن عفان، وحبابة^(٨) زوج عمرو بن عثمان، وقيس: سلب قطيفة الحسين^(٩) بعد قتله حتى أطلق الناس عليه (قيس قطيفة)، وهو أخوها لأبيها^(٩).

ولادتها

لم تشر المصادر إلى تاريخ ولادتها، ويبدو أنها أما ولدت باليمن إذا قلنا بزواج الأشعث من أم فروة وحملها معه إلى قومه باليمن، وإذا قلنا بولادة جعدة بعد رجوع الأشعث عن رده وارجاع أبي بكر زوجة له فيكون محل ولادتها بالمدينة لأن الأشعث سكن فيها ثم ارتحل إلى الكوفة وسكنها حين وفاته بعد وفاة أمير المؤمنين علي^(ع) بأربعين يوماً.

زواجها

لم تشر المصادر الشيعية إلى حادثة زواج الإمام الحسن^(ع) بها، عدانص عثرنا عليه يقول: (إن الحسن تزوج جعدة بنت الأشعث على سنة النبي وأرسل إليها ألف دينار)^(١٠)، أما مصادر الجماعة فلدينا ما ذكره ابن عساكر فقط، وكرر ذكره المزي في رواية مفادها: (عن أبي عياش قال: خطب أمير المؤمنين علي^(ع) على ابنه الحسن



تكون زوجة لابنه، ومتى كان علي^(ع) يبحث عن تمام الجمال وكثرة المال حتى يمكن للأشعث أن يؤثر على موقف الإمام؟

٤- يظهر النص قول الأشعث لسعيد أنت أعور تستشيرني في ابن رسول الله؟ ولكن في النص لم نجد سعيداً قد استشار الأشعث في تزويجه ابنته من الحسن، والأغرب كيف يستشير سعيد الأشعث وهو يعلم من هو الحسن لأنه من أتباعه وأتباع أبيه وبالمقابل يعرف تماماً شخصية الأشعث القلقة.

٥- لم نجد سعيداً الهمداني قد استشار زوجته في خطبة الأشعث ابنته لابنه، بل وافق مباشرة، فكيف يستشير الأم في أمر تزويجها من الحسن ولا يستشيرها في تزويجها من محمد بن الأشعث؟

٦- أن صحَّ هذا النص بصحة ووثاقة من روي عنهم فإن هذه الخطبة تمت بالكوفة لأن سعيداً كان يسكن الكوفة والأشعث أيضاً، أي في الفترة المحصورة (٣٦هـ - ٤٠هـ)، أي قبل استشهاد أمير المؤمنين^(ع)، وبما أن الحسن استشهد سنة ٥٠هـ، فهذا يعني إنها عاشت معه زهاء ١٣ سنة كاملة، والله أعلم.

٧- رواة حديث التزويج المتقدم: أبو العز ابن كادش عن محمد بن الحسين بن الفراء عن إسماعيل بن سعيد بن سويد عن الحسين بن القاسم الكوكبي عن الحسن بن عليل عن العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن [أبي] عيَّاش، وسوف نذكرهم لنوثق هذه الرواية أو نرفضها على ضوء التوثيق.

هناك مظاهر

كثيرة تجعل

رواية التزويج

مضطربة متناً

١- سرعة استجابة سعيد الهمداني لطلب الأشعث في تزويج ابنته من ابنه تعطي مجالاً للتساؤل أو لم يكن سعيد عارفاً بضلالة الأشعث فكيف يسمع مقالته في الإمام الحسن؟ وكيف يوافق على تزويج ابنته من ابنه بالحال بينما طلب من أمير المؤمنين أن يسأل زوجته - أم البنين - في أمر تزويجها؟

٢- في النص نلمح دخول الأشعث على أمير المؤمنين علي^(ع) بمجرد خروج سعيد الهمداني وكأنما اغتنم الفرصة ليعرض ابنته ويجعلها في وضع مقارن مع أم عمران بنت سعيد - التي قال عنها التاريخ: كانت عاقلة لبيبة جزلة من النساء ولم يكن بالعراق امرأة أكرم على الحجاج منها لشرفها في قومها.^(١٢)

٣- ثناء الأشعث على ابنته لأمر المؤمنين^(ع) كونها أشرف بيتاً وأكرم حسباً وأتم جمالاً وأكثر مالاً يجعلنا نقف في رد أمير المؤمنين^(ع) بالموافقة الآتية على طلب الأشعث موقف المتأمل، وهو^(ع) يعرف الأشعث من يكون، كما يشعر النص بأن أمير المؤمنين اقتنع بمواصفات هكذا امرأة أن

أم عمران بنت سعيد بن قيس الهمداني فقال: فوقني أمير أو امره - يعني أمها - فقال علي^(ع) قم فوامرها فخرج من عنده فلقبه الأشعث بن قيس بالباب فأخبره فقال: ما تريد إلى الحسن يفخر عليها ولا ينصفها ويسيء إليها فيقول ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين، ولكن هل لك في ابن عمها؟ فهي له وهو لها، قال: ومن ذلك، قال: محمد بن الأشعث، قال: قد زوجته، ودخل الأشعث على أمير المؤمنين علي^(ع)، فقال: يا أمير المؤمنين خطب الحسن ابنة سعيد، قال^(ع): نعم، قال: فهل لك في أشرف منها بيتاً وأكرم حسباً وأتم جمالاً وأكثر مالاً؟ قال: ومن هي؟ قال: جعدة بنت الأشعث بن قيس، قال^(ع): قد قولنا الرجل، ليس إلى ذلك من سبيل، قال: أنه فارقه ليوامر أمها، قال: فزوجها من محمد بن الأشعث قال: متى؟ قال: الساعة بالباب، فزوج الحسن جعدة، فلما لقي سعيد الأشعث، قال: يا أعور خدعتني قال: أنت أعور تستشيرني في ابن رسول الله ألسنت أحمق؟ ثم جاء الأشعث إلى الحسن فقال: يا أبا محمد الاتزور أهلك؟ فلما أراد ذلك قال: لا تمشي والله إلا على أردية قومي، فقامت له كندة سماطين وجعلت أرديتها بسطاً من يابه إلى باب الأشعث^(١١).

بالرغم من صحة بعض معلومات هذا النص حيث تزوج محمد بن الأشعث بأم عمران وأولدها عبد الرحمن وزواج الإمام الحسن من جعدة إلا أننا نقف عند بعض فقراته لنبين:

أ- أبو العز ابن كادش، أحمد بن عبيد الله (ت ٥٥٦هـ) كان مخلطاً لا يحتج بمثله، قال ابن عساكر: قال لي أبو العز- وسمع رجلاً قد وضع في حق علي حديثاً - وضعت أنا في حق أبي بكر حديثاً بالله عليك أليس ما فعلته جيداً، قال الذهبي: هذا يدل على جهله، يفخر بالكذب على رسول الله (ص) (١٣).

ب- محمد بن الحسين بن الفرّاء، أبو يعلى (ت ٤٥٨هـ)، البغدادي، شيخ الحنابلة، عالم العراق في عصره، لقد شان أبو يعلى الحنابلة شيئاً لا يغسله ماء البحار، وفي حوادث سنة ٤٢٩هـ أنكر العلماء على ابن الفرّاء ما ضمنه كتابه من الصفات المشعرة بقوله بالتجسيم (١٤).

ج- إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم المعدل، (ت ٣٩٢هـ) من

أهل الجانب الشرقي ببغداد، كان بعض سماعاته صحيحاً في كتب أخيه، وبعضها مفسوداً، كان فيه تساهل في الحديث والدين، ثقة غير أنه كان فيه حمق، دفن في الخيزرانية (١٥).

د- الحسين بن القاسم الكوكبي، صاحب أخبار وأدب، (ت ٣٢٧هـ)، ما علمت من حاله إلا خيراً (١٦).

هـ- الحسن بن عليل، العنزي، صاحب أدب وأخبار، توفي بسامراء سنة ٢٩٠هـ (١٧).

و- العمري، ولم يصرح ابن عساكر باسمه (١٨).

ز- الهيثم بن عدي، الطائي البغدادي (و: ١١٤هـ، ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ)، قالوا عنه: كذاب ليس بشيء، ليس بثقة، متروك الحديث،

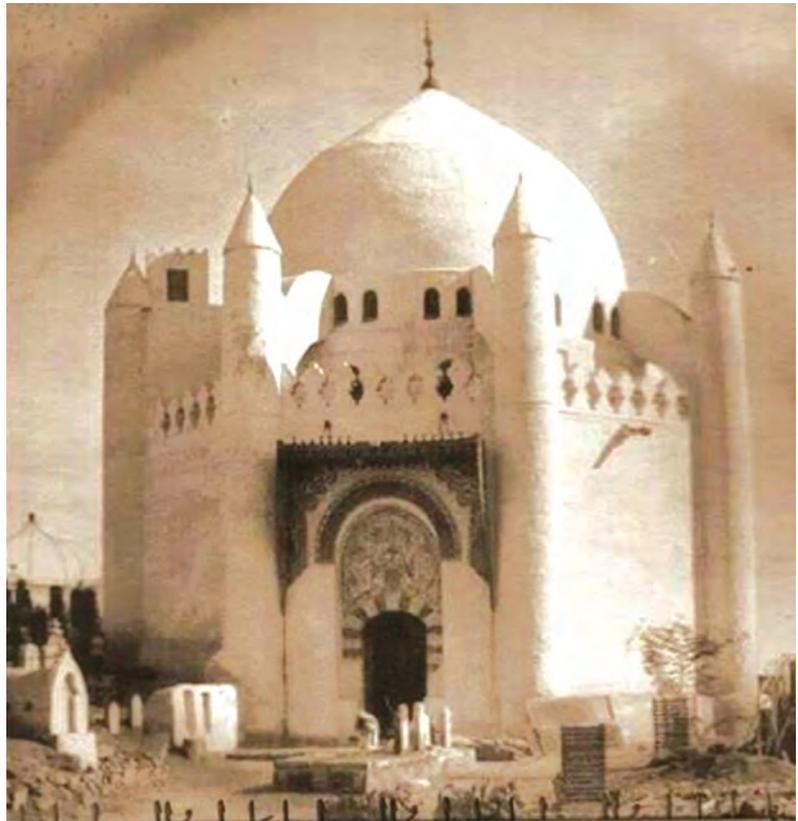
صاحب أخبار وتديس، قالت جاريته: كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي، فإذا أصبح جلس يكذب (١٩).

ح- ابن عياش، عبد الله بن عياش الهمداني، الملقب بالمتوف، (ت ٥٨هـ) قال عنه الذهبي: إخباري صدوق (٢٠).

من خلال ما اطلعنا عليه من مناقشة ما ورد في رواية الحديث المتقدم نلاحظ أن هناك - وحسب المصادر السننية - أربعة ممن يُشك في صحة حديثهم إضافة إلى الفارق الطبقي الكبير بين ابن كادش وبين ابن الفرّاء. وعليه فالحديث موضع تأمل ودراسة وإن قبلنا به فلا نقبل سوى خلاصته أن الإمام أمير المؤمنين خطب ابنة سعيد الهمداني وخطبها الأشعث لابنه محمد فزوج سعيد ابنته من محمد وزوج الأشعث الحسن من جعدة.

كيفية اغتيالها الإمام (ع)، ولماذا؟:

لا شك إن وجود الإمام الحسن (ع) على قيد الحياة شكل معاوية بن أبي سفيان خطراً مستمراً، فكلما تذكر بمعاهدته مع الحسن (ع) تتنابه هو اجس وأفكار بذهاب سلطة آل أمية التي استقتل من أجلها، استشار تارة واختلى بنفسه تارة فوجد الحل في التخلص من معارضة بقتله غيلةً وغدراً وقد أشار لذلك الشيخ باقر القرشي طيب الله ثراه بقوله: (... وقد استعرض الطاغية السفاكين، ليعهد إليهم باغتيال ريحانة النبي (ص)، فلم ير أحداً خليقاً بارتكاب الجريمة سوى جعدة بنت الأشعث فإنها من بيت قد جُبل على المكر وطُبع على



الغدر والخيانة^(٢١).

استشهاد الإمام الحسن^(ع) وهما:

تقول الرواية: (إن معاوية سمه - أي للإمام الحسن^(ع) - سبعين مرة فلم يعمل فيه السم، فأرسل إلى امرأته جعدة سماً بعد أن وعدها بعود مادية ومعنوية كما سيأتي، فسقت الحسن السم في برادة الذهب في السويق المقتد، فلما استحکم فيه قاء كبده^(٢٢).

الأسباب التي دفعتها لارتكاب تلك الجريمة الشنعاء

أولاً: استعدادها النفسي لاقتراء مثل هذه الجريمة.
ثانياً: زواج الإمام الحسن من غيرها، فقد استحکمت فيها الغيرة.
ثالثاً: عدم إيجابها من الإمام ولدًا أو بنتاً.

إغواء معاوية لها وقد برز في أمرين:

وعده لها بتزويجها من ولده يزيد.
إغراءات مادية تضمنت:
بذل لها عشرين ألف دينار.
إقطاع عشر ضياع من شعب نهر سورا، وسواد الكوفة.

أزواجها وأبنائها

يبدو أن الإمام الحسن^(ع) كان أول زوج لجعدة، وبعد أن نفذت جريمتها البشعة كانت تمنى أن تكون زوجة ليزيد بن معاوية كما تقدم، ولكن معاوية لم يف لها بما وعد، فقد أرسل إليها أنها لم نرض بك لأبي محمد فكيف نرضاك ليزيد، وقد تزوجت رجلين بعد

١- العباس بن عبد الله بن عباس^(٢٣)، وقد انقرض العباس فلم يبق له عقب من جعدة أو من غيرها، والأعجب كيف يمكن للعباس أن يتزوج من جعدة وقد سمت ابن عمه وسيده الحسن بن علي أكرم خلق الله؟ بل كيف وافق ابن عباس حبر الأمة بهذا الزواج وهو الذي بكى فقد الحسن؟ وما هذا الموقف إلا دليل على عدم وفاء العباسيين لبني عمهم حتى من قبل أن يستلموا الحكم من بني أمية، وإلا ما الذي يجعل العباس بن عبد الله يقدم على الزواج من امرأة سعت لقتل ابن عمه، وقد ولدت له محمداً وقريبة ولم يعرف عنهما شيئاً.

٢- يعقوب بن طلحة بن عبيد الله، تزوج جعدة فأولدها إسماعيل وإسحاق درجا - ماتا -^(٢٤) في حياة أبيهما وأبو بكر ولا يعرف له ذكر ولا ولد، وقد قتل يعقوب في واقعة الحرة سنة ٦٣هـ^(٢٥)، ويعقوب هذا هو ابن خالة معاوية لأن أمه أم أبان بنت عتبة ولم تتشفع له هذه القرى إذ قتله الأمويون في واقعة الحرة كما تقدم.

لقد بصم التاريخ على جعدة بصمة العار استمرت في أولادها، حيث تقول الرواية: (فخلف عليها رجل من آل طلحة - يعقوب كما أسلفنا - فأولدها فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا: يا بني مسمّة الأزواج)^(٢٦).

وهكذا انقرض عقب جعدة فنالت الخسران في الدنيا والآخرة.

المصادر

- ١- ابن منظور، لسان العرب، ١٢٢/.
- ٢- المصدر السابق، ١٢٣.
- ٣- المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/ ٢٣٠.
- ٤- المصدر السابق، ٢٣/ ٤٣١.
- ٥- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧٥/٤.
- ٦- ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ص ٥٤٤.
- ٧- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/ ٢٤٩.
- ٨- المصدر السابق.
- ٩- القاضي المغربي، شرح الأخبار، ١٦٥/.
- ١٠- ابن شهر آشوب، المناقب، ٣/ ١٨٣.
- ١١- ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٩/ ١٢٩.
- ١٢- ابن اعثم الكوفي، كتاب الفتوح، ٧٢/٧.
- ١٣- الأميني، الغدير، ٥/ ٢١٤.
- ١٤- الحصني الدمشقي، دفع الشبه عن الرسول، ص ٢٣.
- ١٥- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٦/ ٣٠٥.
- ١٦- ابن حجر، لسان الميزان، ٢/ ٣٠٢.
- ١٧- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/ ٤٠٩.
- ١٨- المصدر السابق.
- ١٩- الاميني، الغدير، ٥/ ٢٧٠.
- ٢٠- الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢/ ٤٧٠.
- ٢١- القرشي، حياة الإمام الحسين، ٢/ ٢١٧.
- ٢٢- ابن جرير الطبري، دلائل الإمامة، ص ١٦٠.
- ٢٣- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/ ٣١٤.
- ٢٤- المصدر السابق، ٥/ ١٦٥.
- ٢٥- المصدر السابق.
- ٢٦- الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٨.

الأربعين

التجمع الديني الأكبر في العالم!

بقلم: موفق الوندائي

الحسينية منها، فالطغاة دائما يرعبهم المدد الحسيني الذي دائما ما قوّض عروشا للظالمين، بيد أنه بعد مجيء النظام البعثي حدث إقصاء وتهميش للشعائر الإسلامية وحدث تشديد اتجاهها بشتى الوسائل، حتى وصل إلى أن من يقوم بزيارة الأربعين سيرا على الأقدام يواجه السجن والتعذيب بتهم ملفقة وجاهزة، بل قد يواجه البعض تهمة التآمر على النظام والسلطة! مما قد ينتهي به المطاف أن يقف على منصة الإعدام يواجه مصيره المحتوم!

وبعد التغيير وسقوط الصنم حدث انفراج للمسلمين الشيعة، وصاروا يستطيعون أن يؤدوا شعائرهم بحرية تامة، وبدأت زيارة الأربعين خاصة تأخذ دورها وتعود إلى سابق عهدها الذهبي، حيث المواكب في كل مكان، والناس الموالون يخلون مناطقهم وبيوتهم متوجهين إلى كربلاء حيث مرقد الحبيب! كما فُتح المجال أمام غير العراقيين من العرب والأجانب أن يشاركوا في هذه الزيارة، وصارت

من يتابع التاريخ الحديث لمسيرة الأربعين يجد أنها كانت في السنوات التي سبقت عهد التضيق والمنع زمن الحكم القومي والحكم البعثي تفتقد إلى الإحصائيات والتقديرات؛ بسبب فقدان التكنولوجيا الحديثة وقلة الوعي السياسي والاجتماعي فضلا عن الوعي الديني، أما بعد مجيء القوميين فحدثت مضايقات لمن كان يقوم بالشعائر الإسلامية الشيعية، ولاسيما

الواشنطن
بوست: إنه
التجمع
السنوي
البشري الأكبر
في العالم

الزيارة الأربعينية..

الحدث المهيب المتناغم مع

عظم المصيبة الكبرى التي

جرت على سبط النبي

الأكرم وأهل بيته صلوات

الله عليهم، تلك اللوحة

التراجيدية الربانية المعبرة

عن قيمة المبادئ السامية

ومن يحملها من بني آدم،

إنها السيول البشرية الأعظم

التي تنحدر بجاذبية جنونية

صوب كربلاء؛ لتجتمع هناك

عند أضرحة الخلود، معلنة

عن الحقيقة الولائية الصادمة

عن أكبر تجمع ديني يشهده

العالم بأسره!

الترجمة:

سافر ملايين المسلمين الشيعة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي للسير في مواكب إلى ضريح الإمام الحسين في كربلاء- العراق، ويمثل هذا اليوم «التجمع السنوي الأكبر في العالم»، ... هذه الزيارة إلى الضريح في جنوب العراق هي المعروفة باسم الأربعين. هذا اليوم في كل عام يمثل نهاية ٤٠ يوماً حداداً لاستشهاد الإمام الحسين، وهي لحظة مركزية في التقليد الشيعي. والأربعين أكثر من ١٠ أضعاف حجم الحج في السعودية؛ لأن العراق حالياً لا يحد من عدد الزوار، بينما في زمن النظام السابق فقد تم تقييده طيلة سنوات حكم صدام حسين... الخ.

procession to the shrine of Imam Hussein in Karbala, Iraq, today for the world's largest, yet largely unknown, annual pilgrimage. This ziyara, or visit, to the shrine in southern Iraq is known as the Arbaeen. It marks the end of 40 days of mourning for the martyrdom of Imam Hussein, a central moment in Shiite tradition. More than 10 times the size of the hajj - because Iraq does not limit the number of pilgrims - it was restricted for years during the rule of Saddam Hussein because of its potential for sectarian collective action.

أعدادها في الأعوام القريبة بإزدياد مطرد! إلى أن وصلت في السنين الأخيرة أعداد الزائرين بما يقرب من العشرين مليون زائر! وهو عدد لم يصل إليه أي تجمع ديني سنوي بين كافة دول العالم، بما فيها العيد الهندي العظيم الذي قرّ في أذهان أغلب الناس حول العالم أنه التجمع الأكبر، وكيف يكون الأكبر وهو يحدث كل ثلاث سنوات! إلا أنه بحمد الله بدت شمس الحقيقة تجلي عن العالم حول أحقية الأربعين وحجمها الأكبر، وهي في ازدياد في كل عام.

وعلى الرغم من التكتّم الإعلامي من قبل القنوات ذات المواقف السيئة على أتباع مذهب الحق، ورغم كل الجهود المبذولة من الجهات المعادية من أجل إفشال هذه المسيرات المليونية المسالمة، وما ينفّذه أعداء الإسلام من جرائم وتفجيرات في حق الزائرين، كل ذلك لم يثن المؤمنين من القيام بزيارة ضريح الإمام الحسين يوم الأربعين.. حتى أن امبراطوريات الإعلام العالمي قامت أخيراً بنقل أخبار هذا الحدث العظيم! معترفة بأنها أكبر تجمع ديني في العالم! فهذه صحيفة «الواشنطن بوست» قد نشرت مقالا يحمل عنوان: «الشيعة يشاركون في أكبر حج في العالم اليوم. وإليك كيف ينظرون إلى العالم».

وما جاء فيها:

Millions of Shiite Muslims traveled from across the Muslim world to walk in

Monkey Cage • November 21, 2016

Shiites are participating in the world's largest pilgrimage today. Here's how they view the world.

By Fatma Chelata, Elizabeth Delanyer and Dean Kass
November 21, 2016



Millions of Shiite Muslims traveled from across the Muslim world to walk in procession to the shrine of Imam Hussein in Karbala, Iraq, today for the world's largest, yet largely unknown, annual pilgrimage. This ziyara, or visit, to the shrine in southern Iraq is known as the Arbaeen. It marks the end of 40 days of mourning for the martyrdom of Imam Hussein, a central moment in Shiite tradition. More than 10 times the size of the hajj - because Iraq does not limit the number of pilgrims - it was restricted for years during the rule of Saddam Hussein because of its potential for sectarian collective action.

Last November, we used this pilgrimage as an opportunity to survey religious Shiites from Iran and Iraq, an important but largely understudied population. Using both traditional survey instruments and experimental methods, the survey covered a wide range of issues, including religion and politics, democracy, women's rights, regional conflict and Iran's nuclear agreement. In a recent article, we reported key findings from this survey, including the broad support among respondents

وللمزيد مراجعة الرابط
الآتي:
<https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2016/11/21/shiites-are-participating-in-the-worlds-largest-pilgrimage-today-heres-how-they-view-the-world/>

MAKE A
BY SAVING FOR ONLY 7
MILLION

News > World > Middle East



Arbaeen: Millions of Shia Muslims take part in world's greatest pilgrimage as Isis is finally defeated

Iraq Reborn: Twice the size of the Hajj pilgrimage to Mecca, yet nowhere near as well known, the Arbaeen comes this year at a moment of victory for Shia Muslims over the extremist Sunnis of Isis. In the final part of his series, Patrick Cockburn reports on a moment of historic significance – the end of the so-called 'Islamic State' project

Patrick Cockburn | Kerbala, Iraq | @indyworld | Thursday 9 November 2017 18:35 | 161 comments

Click to follow The Independent

Millions of black-clad Shia pilgrims are converging on the holy city of Kerbala for the Arbaeen religious commemoration, the largest annual gathering of people anywhere on earth. Walking in long columns stretching back unbroken for as much as 50 miles, sleeping and eating in tents erected by supporters beside the road, the event has become an overwhelmingly powerful display of Shia belief and solidarity.

The Arbaeen coincides this year with the final defeat of Isis, the movement that slaughtered Shia in their tens of thousands and aimed to overthrow the Shia-dominated government in Baghdad. The Syrian army announced today that it has captured the last Isis-held town in Syria, Abu Kamal, its victory coming a few days after Isis was driven from western Iraq.

ADVERTISEMENT

GS

News > World > Middle East



Iraqi Shia Muslims commemorate the day of Arbaeen

Arbaeen: Millions of Shia Muslims take part in world's greatest pilgrimage as Isis is finally defeated

الاندينت:

هو أكبر تجمع

سنوي للناس في

أي بقعة على

وجه الأرض

وفي العام الماضي نشرت الاندينت مقالا مفصلا عما أسسته هي «التجمع الديني الأكبر على مستوى العالم»، ومما جاء في المقال:

Millions of black-clad Shia pilgrims are converging on the holy city of Kerbala for the Arbaeen religious commemoration, the largest annual gathering of people anywhere on earth. Walking in long columns stretching back unbroken for as much as 50 miles, sleeping and eating in tents erected by supporters beside the road, the event has become an overwhelmingly powerful display of Shia belief and solidarity.

The Arbaeen coincides this year with the final defeat of Isis, the movement that slaughtered Shia in their tens of thousands and aimed to overthrow the Shia-dominated government in Baghdad.. act

الترجمة:

الملايين من الزوار المتشحنين بالسواد يتجمعون في مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة ذكرى الأربعين الدينية، وهو أكبر تجمع سنوي للناس في أي مكان على وجه الأرض. المشي في الأعمدة الطويلة التي تمتد دون انقطاع لمسافة تصل إلى ٥٠ ميلاً، والنوم والأكل في الخيام التي أقامها المؤيدون إلى جانب الطريق، أصبح الحدث عرضاً قوياً إلى حد كبير للاعتقاد والتضامن الشيعي. وتزامن الأربعين هذا العام مع هزيمة داعش الأخيرة، وهي الحركة التي ذبحت الشيعة في عشرات الآلاف من الإطاحة بالحكومة التي يهيمن عليها الشيعة في بغداد... الخ.

ونشرت الصحيفة ذاتها مقالا عن هذه الزيارة المليونية في العام ٢٠١٤م، العام الأصعب على العراق! حيث داعش على أسوار بغداد، وطاقت العراق البشرية والمادية كانت بأقصى طاقتها تقاثل العدو المتوحش والشرس (داعش)، وبذلك الظرف العصيب على الشيعة والخطر جدا على الزائرين، رغم كل ذلك والزيارة كانت عظيمة جدا!!

وهذا بعض مما جاء فيها:

One of the biggest pilgrimages in the world is underway, with millions of Shia Muslims risking their lives to travel through Iraq.



للمزيد مراجعة المقال على الرابط الآتي:

<https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/arbaeen-pilgrimage-kerbala-shia-isis-defeat-muslims-thousands-killed-middle-east-iraq-na-jaf-a8046621.html>

Arbaeen, also known as Chehlum, commemorates the end of the 40-day mourning period after the killing of Imam Hussein, the Prophet Muhammad's grandson, in a battle in 680 AD.

Millions of pilgrims have gathered in Iraq's holy city of Karbala to mark Arbaeen, a sacred Shia Muslim ritual. Arbaeen, also known as Chehlum, commemorates the end of the 40-day mourning period after the killing of Imam Hussein, the Prophet Muhammad's grandson, in a battle in 680 AD. His martyrdom is considered a defining event in the schism between Sunni and Shia Muslims.

Millions of Shia Muslims gather in Karbala in world's largest annual pilgrimage

Iraqi state-run media said more than 22 million pilgrims have visited Karbala, setting a record for the annual pilgrimage, though that figure could not be independently verified. Last year's Arbaeen drew 17 million pilgrims according to official sources. Arbaeen is the world's largest annual gathering, with the number of pilgrims far exceeding the two million visitors who descend on Mecca for the Hajj.

News • World • Middle East

One of the world's biggest and most dangerous pilgrimages is underway

Shia Muslims are travelling near Isis-held areas of Iraq for Arbaeen

Lizzie Dearden | @lizziedearden | Tuesday 25 November 2014 17:16 | 10 comments

Click to follow The Independent



AFP/Getty

One of the biggest pilgrimages in the world is underway, with millions of Shia Muslims risking their lives to travel through Iraq.

They are making their way to the city of Karbala, 62 miles south-west of Baghdad, for the holy day of Arbaeen on 12 December - a journey that has previously been the target of numerous terrorist attacks.

Arbaeen marks the end of a 40-day mourning period following Ashura, the religious ritual that commemorates the death of the Prophet Mohammad's grandson Imam Hussein in 680.

Shia Muslims revere him as their third imam and mourn his defeat at the battle of Karbala, when he and his companions were killed and beheaded by Caliph Yazid's army.

المزيد مراجعة المقال على الرابط الآتي:
<https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/one-of-the-worlds-biggest-and-most-dangerous-pilgrimages-is-underway-9882702.html>

في يوم الأربعاء من شهر كانون الثاني، وهي رحلة كانت في السابق هدفاً للعديد من الهجمات الإرهابية.

كما قام موقع (انترناشنال بنز تايمز) بنشر خبر يتعلق بزيارة الأربعين واصفا إياها بـ «أكبر حج سنوي في العالم مع تجمع ملايين الشيعة في كربلاء».

ومما جاء فيه:

David Sim By David Sim
 Arbaeen: World's largest annual pilgrimage as millions of Shia Muslims gather in Karbala

They are making their way to the city of Karbala, 62 miles south-west of Baghdad, for the holy day of Arbaeen on 12 December - a journey that has previously been the target of numerous terrorist attacks.

الترجمة:

واحدة من أكبر التجمعات الدينية في العالم جارية، حيث يخاطر ملايين الشيعة بحياتهم للسفر عبر العراق. إنهم يشقون طريقهم إلى مدينة كربلاء، التي تبعد ٦٢ ميلاً جنوب غرب بغداد،

متابعات

The Kumbh Mela, a mass Hindu pilgrimage, attracts more pilgrims but is held only every three years.

الترجمة:

بقلم: ديفيد سيم

أكبر حج سنوي في العالم مع تجمع ملايين الشيعة في كربلاء..

يحكي الأربعين.. نهاية فترة الحداد التي دامت ٤٠ يوماً بعد مقتل الإمام الحسين، حفيد النبي محمد، في معركة عام ٦٨٠ م.

اجتمع ملايين الحجاج في مدينة كربلاء المقدسة حتى العراق احتفالاً بالأربعينية، وهي طقوس شيعية مقدسة. يمثل الأربعين نهاية فترة الحداد التي دامت ٤٠ يوماً بعد مقتل الإمام الحسين، حفيد النبي محمد، في معركة عام ٦٨٠ م. يعتبر استشهاداه حدثاً حاسماً في الشقاق بين السنة والمسلمين الشيعة. يتجمع ملايين الشيعة في كربلاء في أكبر حج سنوي في العالم. وقالت وسائل إعلام عراقية حكومية إن أكثر من ٢٢ مليون حاج زاروا كربلاء مسجلاً رقماً قياسياً للحج السنوي رغم أن هذا الرقم لا يمكن التحقق منه بشكل مستقل.

وفي العام الماضي استقطبت الزيارة نحو ١٧ مليون حاج وفقاً لمصادر رسمية. الأربعين هو أكبر تجمع سنوي في العالم، حيث يتجاوز عدد الحجاج المليونين الذين ينزلون في مكة للحج.

الاندينت: يخاطر ملايين الشيعة بحياتهم فيشقون طريقهم لكربلاء في رحلة تعتبر هدفاً رئيسياً للهجمات الإرهابية

Religion

Arbaeen: World's largest annual pilgrimage as millions of Shia Muslims gather in Karbala

Arbaeen, also known as Chehnum, commemorates the end of the 40-day mourning period after the killing of Imam Hussein, the Prophet Muhammad's grandson, in a battle in 680 AD.

By David Sim

Updated November 21, 2016 10:07 GMT

Millions of pilgrims have gathered in Iraq's holy city of Karbala to mark Arbaeen, a sacred Shia Muslim ritual. Arbaeen, also known as Chehnum, commemorates the end of the 40-day mourning period after the killing of Imam Hussein, the Prophet Muhammad's grandson, in a battle in 680 AD. His martyrdom is considered a defining event in the schism between Sunni and Shia Muslims.

Iraqi state-run media said more than 22 million pilgrims have visited Karbala, setting a record for the annual pilgrimage, though that figure could not be independently verified. Last year's Arbaeen drew 17 million pilgrims according to official sources. Arbaeen is the world's largest annual gathering, with the number of pilgrims far exceeding the two million visitors who descend on Mecca for the Hajj. The Kumbh Mela, a mass Hindu pilgrimage, attracts more pilgrims but is held only every three years.

Arbaeen 2016 photos

- Millions of Shia Muslims gather in Karbala in world's largest annual pilgrimage



Shia Muslim pilgrims gather in Karbala for the Arbaeen religious festival. (Mohammed Sawaf/Al-Jazeera)



للمزيد مراجعة الرابط الآتي:

<https://www.ibtimes.co.uk/arbaeen-worlds-largest-annual-pilgrimage-millions-shia-muslims-gather-karbala-1531726>

تجتذب (كومبه ميلا)، وهي رحلة حج هندوسية، المزيد من الحجاج ولكنها تقام كل ثلاث سنوات فقط.

فيما جاء مقال آخر على أحد المواقع الإخبارية الكرواتية مندهشا من اصرار المحتشدين رغم الظروف الخطيرة، وقد حمل عنوان: «أكبر تجمع ديني في العالم في ظل التهديد المباشر للهجمات الانتحارية من قبل الإرهابيين!!»

فالأربعين مادة إخبارية دسمة ومهمة بالنسبة للقنوات المهنية في طرحها؛ لما يحمله هذا التجمع العظيم من مضامين إنسانية واجتماعية لم يشهد مثلها العالم إطلاقاً! بالإضافة إلى المضامين الدينية والمعرفية التي تقدم للمتلقي معلومات قيمة عن ثقافات ثرية ربما لم يكن للكثيرين حول العالم أي تجربة سابقة حيالها، بل ربما فيها من الإثارة الكبيرة والدهشة الصادمة ما يجعل المتلقي يتعاطى معها ويتفاعل كثيرا! لا سيما وأن القائمين بتلك الزيارة والتجمع قد تحدوا كل المصاعب التي تقف أمام ذهابهم إلى مرقد الشهيد المعشوق! فلا التفجيرات تمنعهم من الزيارة ولا المفخخات والانتحاريين الدواعش! فهذه محطة النبي بي سي البريطانية تتحدث عن الأربعين وسيول الزائرين المتجهة إلى مرقد الحسين في كربلاء رغم تهديدات الإرهابيين والمجرمين!

كما وجدنا بعض المؤسسات الإعلامية أبدت اهتمامها بالزيارة المليونية من خلال استبيانات أعدتها للكشف عن اتجاهات وتوجهات وآراء

TEMA

ARBAIN - najveće hodočašće na svijetu pod izravnom prijetnjom samoubilačkih napada terorista

1912, Vedran Čukalina

Udaljenost: 21. prosinac '14

Facebook

Otkako je svrgnut irački diktator Saddam Husein 2003., čiji iz cijeloga svijeta pohrili su svake godine na najveće svjetsko hodočašće, Arbain. Radi se o čijetom muslimanskom vjerskom običaju koji se događa četrdeset dana nakon Dana Ašure. Ašura i

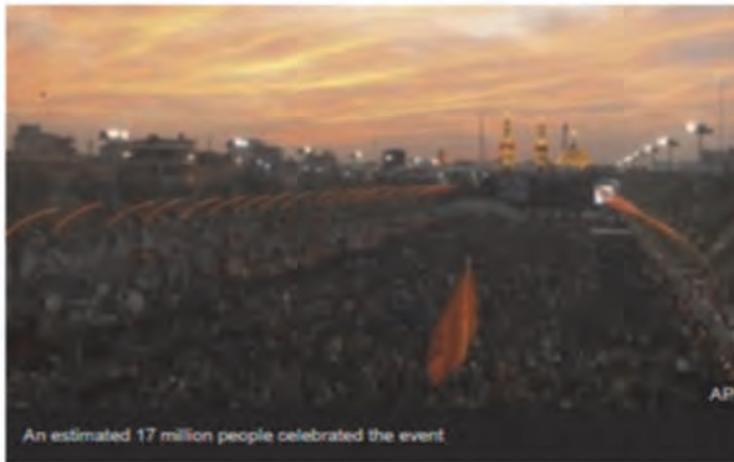
رابط الموقع:

<https://www.advance.hr/tekst/arbain-najvece-hodocasce-na-svijetu-pod-izravnom-prijetnjom-samoubilackih-napada-terorista/>

Shia pilgrims flock to Karbala for Arbaeen climax

14 December 2014

Share



An estimated 17 million people celebrated the event

AP

للمزيد مراجعة الرابط:

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-30462820>

متابعات

جاء الحجاج من جميع أنحاء العالم لأداء العزاء والزيارة إلى ضريح حفيد النبي محمد الإمام الحسين على الأقدام للاحتفال بعد ٤٠ يوما من استشهاد. ويحظى هذا الحدث بلحظة مركزية في الانقسام السني الشيعي وكان مقيدا إلى حد كبير خلال حكم صدام حسين، الذي رأى التعبئة المادية الضخمة للشيعنة تهديدا ضمينا لنظامه.

وهذا الاستبيان إن دل على شيء إنما يدل على أهمية ومكانة زيارة الأربعين بالنسبة للهيئات البحثية ومراكز اتخاذ القرار الاستراتيجي، كما يستشف منه مدى صوت الشيعة الذي طار في الآفاق وخلق عاليا، حتى صارت شعائرهم ولا سيما الأربعين بؤرة تفحص بها مراكز القرار العالمي وتبحث فيها؛ لتضع خططها وترسم السياسات المستقبلية بما يتلاءم مع متطلبات القوى الفاعلة الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم التعامل معها بحذر عال! وهذا بدوره يدل على المكانة السامية الجديدة التي حصل عليها الشيعة في السنوات الأخيرة.. وهذه بركة من بركات الملحة الكبرى لعاشوراء سبط النبي صلى الله عليه وآله.

هذا حال زيارة الأربعين في العراق على ما فيه من ظروف عصيبة وصعبة، وسيزداد حجم هذه الشعيرة ان شاء الله تعالى مع السنين القادمة مع ازدياد استقرار العراق وتقديمه في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى توافر البنية التحتية التي تستوعب الأعداد المليونية المتزايدة باطراد.

Published by the Council on Foreign Relations ABOUT EVENTS NEWSLETTERS f t i SIGN IN

Magazine Regions Topics Anthologies Media Book Reviews

FOREIGN AFFAIRS

ALAA AL-MARJANI / REUTERS

Shiite Muslim pilgrims walk to the...

SNAPSHOT October 24, 2016 iran Iraq

Mapping Shiite Opinion

Insights from the Arba'een Pilgrimage

By Fotini Christia, Elizabeth Dekeyser, and Dean Knox

In the weeks leading up to November 21, millions of Shiite Muslims will flock to the southern Iraqi city of Karbala for the world's largest annual pilgrimage. Although the Arba'een pilgrimage has recently swelled to about ten times the size of the Hajj,

Our editors' top picks, delivered straight to your inbox.

SIGN UP TODAY

للاطلاع على الاستبيان يراجع الرابط الآتي:

<https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/2016-10-24/mapping-shiite-opinion>

الترجمة:

رسم خريطة الرأي الشيعي (آراء من زيارة الاربعين)، بواسطة فوتيني كريستيا، إليزابيث ديكسر، ودين نوكس.

في الاسابيع التي تسبق ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر، سيتوجه الملايين من المسلمين الشيعة إلى مدينة كربلاء في جنوب العراق لاجراء (أكبر حج سنوي في العالم)، على الرغم من أن حجاج الأربعين قد تضخم مؤخرا إلى حوالي عشرة أضعاف حجم الحج، إلا أنه لا يزال غير معروف تقريبا في الغرب.

الزائرين حيال المشاكل التي تعصف بالعراق والمنطقة ككل، ومن ذلك ما قامت به مجلة فورين أفيروز الأمريكية التي قامت بتنظيم استطلاع رأي شمل ما يقرب من ٤٠٠٠ زائر، وقد نشر الاستطلاع على صفحاتها تحت عنوان: (آراء من زيارة الاربعين). وهذه المجلة تابعة لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي المهتم برسم السياسات الخارجية للدولة، وقد أدرك القائمون على المؤسسة أهمية وعظم زيارة الاربعين في إعداد هكذا استبيان.

بعد اعتماده تقنيات طبية تضاهاى الموجود في دول المنطقة..

مركز طب العيون بمستشفى الكفيل

يحقق نجاحات كبيرة بمعالجة المرضى

طارق الطرفي/ كربلاء

اعلن مستشفى الكفيل التخصصي بكربلاء امتلاكه مركزاً متطوراً لطب وجراحة العيون وهو من أفضل المراكز المتخصصة في العراق، في حين بين أن تقنيات هذا المركز تضاهاى الموجود في الدول الأخرى، أكد تحقيق نجاحات كبيرة بجراحة العيون وصل بعضها الى نسبة (١٠٠٪).

وقال المتخصص بفحص البصر في المستشفى، سجاد كاظم، في حديث صحفي، ان مركز طب العيون بمستشفانا تتوفر فيه جميع تقنيات فحص البصر الاولي والمتقدم التي تتطلبها عمليات معالجة مختلف أمراض وإصابات العيون، مبيناً ان أجهزة هذا المركز حديثة جداً وهي آخر ما توصل اليه العلم بهذا الاختصاص.

وأضاف كاظم، ان جهاز تصوير قاع العين وقاعدتها الداخلية بالتلوين وبدونه هو من أهم الاجهزة التي تتوفر في هذا المركز اضافة الى جهاز قياس قوة اعصاب العين الذي غالباً ما يعتمد على نتائجه اطباء الجملة العصبية بشأن بعض مرضاهم.

وذكر كاظم، ان من بين الاجهزة المتوفرة لدينا جهاز معرفة عدد الطبقات الداخلية لقرنية العين وآخر لفحص تضاريسها وقوة تحديدها اضافة الى جهاز فحص الشبكية والعصب البصري.

لافتاً الى ان المركز يمتلك أجهزة أخرى تختص بقياس ضغط العين والقوة الانكسارية لعدستها فضلاً عن جهازين آخرين لقياس قوة عدسة العين أيضاً وجهاز فحص العين بالسونار.

من جانبها قالت المتخصصة بفحص العيون في المستشفى، نور صباح، في حديث صحفي، ان هذا المركز متطور جداً وهو من أفضل مراكز العراق بهذا الاختصاص وبعض الاجهزة التي تتوفر فيه غير موجودة في معظم مراكز طب العيون المتخصصة وحتى بالمستشفيات الحكومية والخاصة.

مبينة، ان جميع الفحوصات التي تتعلق بأمراض العيون تتوفر لدينا ونتائج أجهزتنا بجودة عالية ووفق المعايير العالمية.

وأضافت صباح، ان من أهم الاجهزة الحديثة التي تمتلكها هو جهاز قياس قوة عدسة العين (البايومتري) والذي يتميز بإمكانية قياس قوة العدسة لمرضى انفصال الشبكية ممن أجروا عمليات زراعة العدسة ومن يوجد السليكون تحت عدسات عيونهم.

وأوضحت صباح، لدينا جهاز لقسطرة العين ونستخدم فيه حقن الفلوروسين لمرضى الشبكية ولعل هذا الجهاز يتوفر بمراكز قليلة جداً ومحددة في العراق لكونه يُستخدم لحالات مرضية خاصة ونادرة.

مشيرة الى ان نتائج الفحص لدينا يعتمدها الأطباء قبل إجراء عمليات زراعة القرنية والعدسات وإصلاح إصابات الشبكية والقرحية وتجميل العيون وسحب الماء الاسود والايض وبقاى عمليات وأمراض العيون.





نزر من أخبار ذي اليمينين طاهر بن الحسين

بقلم: باسم الساعدي

قيادته

كان طاهر من بيت عرف بخدماته للدولة العباسية كما قدمنا في الحلقة السابقة، وكان في بداية الفتنة بين الأخوين الأمين والمأمون مقيماً مع هرثمة في سمرقند^(١)، وكان المأمون حينها خائفاً من أخيه؛ لأن معه الجيش والأموال، حتى أنه فكر بالفرار إلى خاقان ملك الترك غير أن الفضل بن سهل وزيره شجعه على المكوث فإن انهزم هرب إلى مأمته عند خان الاتراك أو من يتكفل بحميائه^(٢)، وأشار عليه بأن يولي الحرب طاهر بن الحسين، وقالوا: إن المشير هو منجم هندي، وصف طاهر للمأمون الذي كان حينها والي سنجاب^(٣)، فعقد الفضل لطاهر اللواء وأمره بالمسير إلى قتال ابن ماهان، والأخير كان مغروراً ومتجبراً رغم أنه قائد عسكري له خبرته القتالية لكن كثرة جيشه وتاريخه الحربي شكل له غروراً كبيراً فاستهان بعدوه فصارت هزيمته بتجاهل نصائح الناصحين بما فيهم

١- تاريخ الإسلام ١٣: ٢٠.

٢- الكامل في التاريخ ٦: ٢٣٢.

٣- فرج المهموم ٢١٣.

أقام تعرض لحد السيف وأسنة الرماح وإذا قابلنا الري ودنونا منهم فت ذلك في أعضادهم^(٤)، وقد ارسل إلى ملوك الديلم وطبرستان وغيرها من البلدان أن يقطعوا طرق خرسان ومع الامر أرسل التحف والهدايا، وبعد تجاوزه همدان سأل غير أخرى عن الخير، فأجابوه: «إن طاهرا قد وضع العطاء لأصحابه، وفرق فيهم السلاح، واستعد للحرب. فقال: في كم هو؟ فقالوا: في زهاء عشرة آلاف رجل [قد اختلفوا في تعداد جند طاهر بين خمسة آلاف والأربعة آلاف وثلاثة آلاف وثمانمائة]، فأقبل الحسن بن علي بن عيسى على أبيه فقال: يا أبت إن طاهرا لو أراد الهرب لم يقيم بالري يوماً واحداً. فقال: يا بني إنما تستعد الرجال لأقرانها، وإن طاهرا ليس عندي من الرجال الذين يستعدون لمثلي، ويستعد له مثلي»، وفي هذه المعركة أثبت طاهر حنكته وشجاعته وبها لمع نجمه، حيث كان قوام جيش عدوه ابن ماهان «ستين ألف رجل من إبطال الجنود وفرسانهم»^(٥)، وعندما

٤- الكامل في التاريخ ٦: ٢٤١.

٥- الأخبار الطوال: ٣٩٦.

الرجل الذي

قتل الأمين

وقته المأمون

آلة الزمن

من معي برهبة ورغبة، فيخذلني أهل الصبر والحفاظ ولكن ألف الرجال بالرجال وأقحم الخيل على الخيل واعتمد على الطاعة والوفاء واصبر صبر محتسب للخير حريص على الفوز بالشهادة فإن نصرنا الله فذلك الذي نريده ونرجوه وإن تكن الأخرى فليست بأول من قاتل وقتل وما عند الله أجزل وأفضل»^(٩) أما ابن ماهان فقد قال لأصحابه وهو مفتون في كثرة جنده: «بادروهم فإنهم قليلون ولو وجدوا حرارة السيوف وطعن الرماح لم يصبروا عليها»^(١٠) ورتب جنده على ميمنة وميسرة وقلب، وعبي عشر رايات مع كل واحدة مائة جندي وبين واحدة وأخرى غلوة سهم، واصدر أوامره بأن الراية التي تقاتل وتطيل القتال تنسحب لتستريح واتخذ مكانها في القتال التي تليها، ورتب طاهر جنده كراديس وزحف بهم إلى القتال، وجاءه خبر أن أهل الري أغلقوا ابواب مدينتهم فقال لجنده: «اشتغلوا بمن أمامكم عن خلفكم فإنه لا ينجيكم إلا الجد والصدق»^(١١)، واشتبك

٩- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤٢.
١٠- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤٣.
١١- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤٤.

١٩٥ على مقربة من الري، حيث إن طاهرا خرج من الري رغم أن أصحابه أشاروا عليه بعد أن استشارهم: أن يقيم في الري حتى يأتيه مدد خراسان، وأنه - الري - أحفظ له ولجنده من البرد وأنه يستطيع الاعتصام بالبيوت ومباشرة حرب الشوارع، إلا أن طاهرا ردهم قائلاً: «إن الرأي ليس ما رأيتم، إن أهل الري لعلي هائبون ومن سطوته مشفقون، ومعه من أعراب البوادي وصعاليك الجبال والقرى كثير، ولست آمن إن أقمت بالري أن يشب أهلها بنا خوفاً من علي، وما الرأي إلا أن نسير إليه فإن ظفرنا والا عولنا عليها فقاتلناه فيها إلى أن يأتينا مدد»^(٨)، فالتقى الجيشان وكان جيش خراسان قليل العدد نسبة بجيش بغداد، حتى أن اصحاب طاهر أرادوا تأخير الحرب حتى يعتاد جيشهم جيش عدوهم ويعرفوا نقاط ضعفه، لكن حنكة طاهر ودرايته العسكرية جعلته يرفض اقتراح رجالة قائلاً: «إني لا أوتي من قلة تجربة وحزم إن أصحابي قليل والقوم عظيم سوادهم كثير عددهم فإن أخرت القتال اطلعوا على قتلنا واستمالوا

٨- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤١.

وصل إلى مشارف الري نصحه جماعة من رجاله: «لو أركبت العيون وعملت خندقاً لأصحابك وبعثت الطلائع لأمنت البيات وفعلت الرأي فقال مثل طاهر لا يستعد له وإن حاله يؤول إلى أمرين إما يتحصن بالري فيبيته أهلها فيكفونا أمره وإما أن يرجع ويتركها إذا قربت خيلنا منه»^(٦) غير أن طاهرا لم يفر من جيش بغداد، بل خرج للقتال ولم يفت عضده خذلان أهالي الري له بعد اغلاق أبواب مدينتهم في ظهره^(٧)، ورغم كل ما تقدم وغيره ثبت بعزمته الكبيرة وهمته العالية حتى حقق النصر.

فتوحاته

مفتاح انتصارات طاهر هي معركته مع ابن ماهان التي صارت قدم سعد على المأمون واللبنة الأولى في صرح دولته، فبعد أن كان المأمون ورجالاته، بل وحتى عامة الشعب خائفين من الأمين، ارتفعت معنوياتهم وباتوا يخططون لاختصاص بغداد.

نشبت حرب طاهر وابن ماهان سنة

٦- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤١.
٧- الأخبار الطوال: ٣٩٦.



يسبقوا طاهرا وجنده إلى همدان فإن وصلوها خندقوا عليها وأن يسارع في قتال الخراسانيين، وأطلق يد الاناوي بما يريد عمله، وعندما وصل الأبناء إلى وجهتهم حصّنوا همدان وجمعوا فيها أصحاب الصناعات وما يحتاجه الجيش وأهلها من مقومات المعيشة والحرب، من ثمة وصل طاهر وجنده ونشبت الحرب وكثر القتلى والجرحى من المعسكرين، فانهزم الأبناء ودخلوا المدينة وحتموا بها

همدان

وبعد انتصار طاهر على جيش البغاددة قرب الري، بعث الأمين بعبد الرحمن بن جبلة الاناوي مع عشرين ألف مقاتل من الأبناء- وهم يمانيو الأصل من أبوين عربي وفارسي- إلى همدان، وحملهم على الخيل بالأموال والسلاح وولاه حلوان وكل ما انتصر فيه من أرض خراسان، وأمرهم بالإسراع في المسير كي



الجيشان ميمنة على ميسرة وميسرة على ميمنة وكان النصر لجيش بغداد، فصاح طاهر بجنده: «اجعلوها جدكم وبأسكم على القلب واحملوا حملة خارجية فإنكم متى فضضتم منها راية واحدة رجعت أوائلها على أواخرها» فصبر الخراسانيون وحملوا على أول رايات قلب جيش البغاددة فهزمهم واكثروا بهم القتل، فرجعت رايات ابن ماهان وتخاذلت ميمنته وميسرته، ودب الحماس في جيش طاهر ففكر جنده المنهزمون، ووصلت هزيمة البغاددة إلى ابن ماهان فصار يناديهم: «أين أصحاب الخواص والجوائز والأسورة والأكاليل إلى الكرة»^(١٢) فرماه رجل فقتله وراحت احلامه أدرج الرياح فبعد أن أقطعه الأمين «كور الجبل كلها نهاوند وهمدان وقم وأصبهان وغير ذلك، وولاه حربها وخارجها وأعطاه الأموال وحكمه في الخنزائن»^(١٣)، صار رأسه محمولا إلى المأمون وجتته مشدودة اليدين والرجلين محمولة كما يحمل الصيد، وبعد مقتله انهزم جنده مسافة فرسخين ونشبت ١٢ معركة كان النصر لأصحاب طاهر، وحال الليل بينهم ونادى طاهر: «من القى سلاحه فهو آمن» فوضعت المعركة أوزارها، وكان السبب الحقيقي لهزيمة جيش البغاددة أن ابن ماهان كان مغرورا متجبرا، وكان قاسيا مع جنده ومع رعاياه أيام ولايته في خراسان^(١٤) لذا استمات جيش الخراسانيين بقتاله، أضف إلى ذلك أن بعض جند الخراسانيين فروا من معسكرهم إليه وقد أهانهم وجلد بعضهم فكيف يأمن به جنده فضلا عن عدوه وحاله هذه؟!.

١٢- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤٤.

١٣- الكامل في التاريخ: ٦: ٢٤٠.

١٤- تجارب الأمم: ٤: ٥١.

آلة الزمن

فاختلفا فرجعا ولم يقاتلاه»^(١٨)، وذلك في سنة ١٥٦ ودخل طاهر حلوان من ثم سلمها بأمر المأمون لهزيمة وتوجه هو إلى الأهواز، وأمامه ثلاث جنده، وفتحها سنة ١٩٦ بعد قتال مرير قتل فيه صاحب الأهواز محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى الذي أظهر في القتال شجاعة كبيرة، حتى أنهم قالوا بأن طاهرا كان كارها لقتله^(١٩)، وأقام في الأهواز وبث عماله في أنحائها وإلى اليمامة والبحرين وعمان والبصرة ومن ثم تقدم إلى واسط عن البر وفيها وقت ذاك السندي بن يحيى ابن الحرشي والهيثم بن شعبة، وقد سبقت هبة طاهر جنده فصارت المسالحي وأصحاب المناصب يفرون كل ما قرب جيش الخراسانيين منهم، حتى دنا من واسط ففر منها السندي والهيثم حيث أمر الهيثم «صاحب مراكبه أن يسرح له دوابه ف قرب إليه فرسا فأقبل يقسم طرفه بينها واستقبلته عدة فرأى المراكبي التغيير والفرع في وجهه فقال إن أردت الهرب فعليك بها فإنها أبسط في الركض وأقوى على السفر فضحك ثم قال قرب فرس الهرب فإنه طاهر ولا عار علينا في الهرب منه فتركا واسطا وهربا عنها»^(٢٠)، فدخل

١٨- البداية والنهاية ١٠: ٢٥٦.

١٩- تاريخ الطبري ٧: ٣٨.

٢٠- تاريخ الطبري ٧: ٤١.

انتصر طاهر على ابن ماهان مع قلة جند طاهر في حين كان جيش ابن ماهان يقارب الستين ألفاً

غفلة فصمد له طاهر وجنده وبعد قتال شديد «حتى تقطعت السيوف وتقصفت الرماح» هرب أصحاب عبد الرحمن وترجل هو عن فرسه وقاتل بكل بسالة حتى قتل وذلك في سنة ١٩٥، وانهزم باقي الجيش، وصار طاهر يفتح البلدان حتى وصل إلى شلاشان وهي قرية من قرى حلوان فخندق بها وجعلها حصنا لعسكره، وقد بلغ الأمين خبير هزيمة جيشة فارسل أحمد بن يزيد وعبد الله بن حميد بن قحطبة في جيش قومهم أربعين ألفاً إلى حلوان، غير أن طاهرا «جعل يعمل الحيلة في إيقاع الفتنة بين الأميرين،

أياما حتى عادة قوتهم زحفوا إلى القتال، فأمر طاهر جنده قائلا: «إن عبد الرحمن يريد أن يترأى لكم فإذا قربتم منه قاتلكم فإن هزتموه بادر إلى المدينة فدخلها وقاتلكم على خندقها وامتنع بأبوابها وسورها، وإن هزتمكم اتسع لهم المجال عليكم وأمكنته سعة المعترك من قتالكم وقتل من انهزم وولى منكم، ولكن قفوا من خندقنا وعسكرنا قريبا فإن تقارب منا قاتلناه وإن بعد من خندقهم قربنا منه»^(١٥)، ونفذ الخراسانيون الأمر، وظن الأبناء أن هبة عسكرهم أخافت عدوهم فبادروا الهجوم وصبر جند طاهر وأكثروا القتل بجند عبد الرحمن فصار ينادي جنده: «يا معشر الأبناء يا أبناء الملوك وألصاف السيوف إنهم لعجم وليسوا بأصحاب مطاولة ولا صبر فاصبروا لهم فداكم أبى وأمي وجعل يمر على راية راية فيقول اصبروا إنما صبرنا ساعة، هذه أول الصبر والظفر»، وقد قاتل عبد الرحمن بشجاعة وأكثر الحملات وفي كل واحدة يكثر القتل بالخراسانيين غير أنهم صمدوا وتحملوا القتل حتى قتل أحدهم صاحب راية الأبناء وضيقوا عليهم - على الأبناء - الخناق فانهمزوا فآكثر الخراسانيون القتل بهم حتى منعهم أسوار همدان فحاصروهم طاهر وقطع عنهم كل الامدادات، فصار عبد الرحمن يخرج كل يوم ويقاوم على أبواب المدينة، غير أن الحصار أتعب أهل همدان والجيش فخاف عبد الرحمن أن يشور عليها أهل المدينة فأرسل إلى طاهر يطلب الأمان له ولمن معه وقد أعطاه ما يريد فاعتزل الحرب^(١٦)، طرد طاهر عمال الأمين من «قزوين وسائر كور الجبال»^(١٧)، وبعد أن استقر الأمر لجند طاهر حمل عليهم عبد الرحمن على حين

١٥- تاريخ الطبري ٧: ٢٣.

١٦- تاريخ الطبري ٧: ٢٣.

١٧- تاريخ الطبري ٧: ٢٥.



وهي قرية من قرى بغداد^(٢٢) واقاموا بها، وفي تلك الأيام عصفت الفتن في جيش الخرسانيين بعد أن بذل الأمين الأموال ودس الجواسيس وأطمع قادة الجند، وقد هرب خمسة آلاف مقاتل منهم إلى بغداد فاستقبلهم الأمين فرحا مسرورا وأعطاهم مالا عظيما وغلف لحاهم بالغالية - نوع من العطر - حتى سموهم بقواد الغالية، وتمرد بعض الخرسانيين على طاهر، لكن لم تنهز همة طاهر وبقي صامدا وقد هزم من توجه لقتاله في صرصر وغنم ما في معسكر جند البغاددة، فحاول الأمين تسلافي الهزيمة بتفريق الأموال والهدايا في أهل الأرباض - أي النواحي - وجعل منهم قادة، وترك أجناد القواد فكاتبهم طاهرا مستغلا الأمر لصالحه، وقد مالوا له وتمردوا على الأمين خلبفتهم في الأمس ومن ثم تقدم طاهر في شهر ذي الحجة من سنة ١٩٦ و نزل في موضع البستان الذي على باب الأنبار ونزل، وفي سنة ١٩٧ حاصر الخرسانيون بغداد فكان هزيمة في نهر بين وهي كورة من نواحي شرقي دجلة بغداد^(٢٣)، وعمل عليه خندقا وسورا، وعبيد الله بن الوضاح بالشماسية وهي منطقة في أعلى بغداد^(٢٤)، زهير بن المسيب الضبي برقة كلواذي منطقة من الناحية الشرقية من بغداد^(٢٥) ونصب المجانيق والعرادات وحفر الخندق، وطاهر في مكانه الذي ذكرناه سالفا، واشتد الحصار وثار فتن في بغداد وباع الأمين ما في خزائنه وفرق الأموال على رجاله وتمرد عليه بعض جنده، وخرج المساجين من السجون إلى غير ذلك من تفاصيل كثيرة خارجة عن موضوعنا، وأرسل طاهر إلى النواحي

٢٢- معجم البلدان ٣: ٤٠١.

٢٣- معجم البلدان ١: ٥٣٥.

٢٤- معجم البلدان ٣: ٣٦١.

٢٥- معجم البلدان ٤: ٤٧٧.



وكذلك فعل عامل الموصل المطلب بن عبد الله بن مالك وكل ذلك في سنة ١٩٦، وقرهم طاهر على أعمالهم، وولى داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة، ويزيد بن جرير البجلي اليمس، وبعث الحارث بن هشام وداود بن موسى إلى قصر ابن هبيرة، وقد حاول الأمين صد طاهر وبعث أكثر من قائد، لكنهم لم يصمدوا أمام جيش الخرسانيين حتى أخذوا المدائن وما يحيط بها، وعقدوا جسرا في صرصر

طاهر وساطا وبعث ببعض جنده مع محمد بن طالوت إلى قم الصلح وهي بلدة تقع على دجلة قريبة من واسط^(٢٦)، وأمرهم بمنع السندي والهيثم من دخولها، وبعث إلى الكوفة أحمد بن المهلب مع بعض الجند وكان عليها من قبل الأمين العباس بن موسى الهادي غير أنه خلع الأمين وبايع المأمون وكتب بذلك مع الطاعة إلى طاهر، من ثم كتب عامل البصرة المنصور بن المهدي إلى طاهر بالطاعة،

٢٦- الباب في تهذيب الأنساب ٢: ٢٤٦.

آلة الزمن

عنه بأنه خالغ أي أنه سيخلع البيعة عاجلا أو أجلا.

موته

رووا أن المأمون كان خائفا من طاهر لذا جعل معه أحد خدامه وأمره إن هو رأى شيئا من طاهر يريه قتله، وأعطاه سما قاتلا لا يطاق، وقد فعل طاهر ما يخافه المأمون فقتله^(٣٥)، وقالوا بأنه أصيب بحمى فوجد في فراشه ميتا، «قال كلثوم بن ثابت بن أبي سعيد: كنت على بريد خراسان فلما كانت سنة ٢٠٧ حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ إلى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له، وقال: اللهم اصلح أمة محمد بما أصلحت به أولياءك واكفنا مؤنة من بغى علينا وحشد فيها بلم الشعث وحقق الدماء وإصلاح ذات البين، قال: فقلت في نفسي أنا أول مقتول لأني لا اكنم الخبر، قال: فانصرفت فاغتسلت غسل الموتى وتكفنت، وكتبت إلى المأمون، فلما كان العصر دعاني وحدث به حادث في جفن عينه وسقط ميتا»^(٣٦) ولما وصل خبر خلع المأمون إليه، استدعى أحمد بن أبي خالد فقال: «سر فائت بطاهر كما زعمت وضمنت» حيث إن المأمون كان خائفا من تمرد طاهر فضمنه له أحمد بن أبي خالد، لم يمهل المأمون أحمد عن المسير إلى خراسان إلا مبيت ليته وذلك بعد إلحاح شديد من أحمد، وقد وصل كتاب موت طاهر إلى المأمون قبل سفر أحمد فقال المأمون وهو مسور في موته: «للبيدين وللغم الحمد لله الذي قدمه وأخرنا» وكان موته يوم السبت لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٠٧ بمدينة مرو^(٣٧).

ولايته

تقلب طاهر في المناصب العسكرية والإدارية فقد ولاه المأمون شرطة بغداد بعد قتل الأمين^(٣٩)، من ثم كتب له أن يسلم كل ما فتحه من البلدان وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والأهواز والحجاز واليمن إلى الحسن بن سهل، ويتوجه هو إلى الرقة وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب، وكان ذلك في ما بقي من سنة ١٩٨^(٣٠)، من ثم أرجع المأمون طاهرا إلى شرطة بغداد وبقي بمنصبه هذه سنة^(٣١)، وفي سنة ٢٠٥ ولى المأمون نيابة بغداد والعراق وخراسان إلى أقصى عمل المشرق^(٣٢).

علو همته

كان طاهر صاحب هممة عالية وطموح كبير حيث كان يتطلع لتسليم قمة المجد، فقد رد على من قال له وهو في بغداد بيده مقاليد الأمور: «ليهنك ما أدركته من هذه المنزلة التي لم يدركها أحد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهينني ذلك لأني لا أرى عجائز بوشنج يتطلعن إلي من أعالي سطوحهن إذا مررت بهن وإنما قال ذلك لأنه ولد ونشأ بها وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة»^(٣٣)، وهو القائل عندما أراد الحسن بن سهل إرساله لقتال نصر بن شيبث: «حاربت خليفة وسقت الخلافة إلى خليفة وأمر بمثل هذا وإنما كان ينبغي أن توجه لهذا قائدا من قوادى»^(٣٤)، وكان طموحه قاتله حيث أعلن استقلاله في خراسان كما سنعرف حيث لم تكن همته وكبير طموحه غائبا عن المأمون وهو الرجل الداهية، بل كان يخوفه ويقول

وكل من أجابه خندق على ناحيتهم، ومن امتنع عنه حاربه وخرب دياره، وسمى «الأرباض التي خالفها أهلها ومدينة المنصور وأسواق الكرخ والخلد دار النكث وقبض ضياع من لم يخرج إليه من بني هاشم والقواد وغيرهم وأخذ أموالهم فذلوا وانكسروا وذل الأجناد وضعفوا عن القتال»^(٣٦)، وباشر طاهر القتال بنفسه وجمال جيشه في انحاء بغداد حتى حاصر الأمين أشد الحصار حتى نقلوا عن طارق الخادم أن الأمين لم يجد ما يأكل أو يشرب في مطبخه، من ثم أقنع الأمين رجالاته بأن يسلم نفسه لجيش أخيه وأن أخاه لا يريه ما يكره، إلا أنهم اختلفوا فبعضهم قال يسلم لهرثمه وآخرون أشاروا بطاهر، وكان الأمين يتظير من طاهر لمنام شاهده، وليقينه بأنه مخلص لأخيه المأمون ورووا عنه أنه قال: «هل كان عبد الله أخي لو جهد نفسه وولى الأمور برأيه بالغاء عشر ما بلغه له طاهر، وقد محصته ويحث عن رأيه فما رأيت يميل إلى غدر به ولا طمع فيما سواه، ولو أجاب إلى طاعتي وانصرف إلى ثم ناصبني أهل الأرض ما اهتممت بأمر، ولوددت أنه أجاب إلى ذلك فمحتته خزائني وفوضت إليه أمرى ورضيت أن أعيش في كنفه ولكني لا أطمع في ذلك منه»^(٣٧) فصار القرار بأن يخرجوا إلى هرثمة في ساعة من الليل فيها الناس قد نامت وكمن له طاهر ورجاله حتى قتل وقد اختلف المؤرخون في كيفية قتله وفي من باشرها لذا عرضنا عنها، والمهم أنه قتل على يد أعوان طاهر بن الحسين في «يوم الأحد لست أو لأربع خلون من صفر سنة ١٩٨»^(٣٨).

٢٩-الأعلام: ٣: ٢٢١.

٣٠-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢: ٥٢٠.

٣١-تاريخ يعقوبي ٢: ٤٥٥.

٣٢-البداية والنهاية ١٠: ٢٧٨.

٣٣-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢: ٥١٨.

٣٤-تاريخ الطبري ٧: ١٥٨.

٢٦-كامل في التاريخ ٦: ٢٧٢.

٢٧-تاريخ الطبري ٧: ٧٩.

٢٨-تاريخ الطبري ٧: ٧٦.

٣٥-البداية والنهاية ١٠: ٢٨٣.

٣٦-الكامل في التاريخ ٦: ٣٨٢.

٣٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢: ٥٢١.

من ينقذ أنهار العراق

من جفاف سر الحياة

تحقيق : أمير البركاوي



تحقيقات

تعاني المناطق الزراعية في العراق هذه الأيام أزمة مياه حادة نتيجة قلة الإطلاقات المائية غير الكافية لإرواء المساحات الزراعية والثروة الحيوانية في المناطق الريفية مما ولد أزمة مياه عصفت بأهالي تلك المناطق الداعمة للسوق المحلي بالمحاصيل الزراعية الأساسية والتي تدخل منها في البطاقة التموينية للمواطن والرافد الأساس للاقتصاد العراقي والبنية التحتية لموارده الطبيعية كانت لنا اليوم وقفة لتدارك الأزمة الحادة التي تعاني منها المساحات الزراعية في بلدنا ولهذا أعدت مجلة النجف الأشرف هذا التحقيق للوقوف على الأسباب التي أدت إلى جفاف الأنهار والسبل الكفيلة لحل هذه الأزمة.



في حين قال أحمد حسين (٤٠ عاماً): إن جفاف الأنهار له تأثير كبير على اهالي المناطق الزراعية وتوقف الزراعة التي يعتمد عليها المزارعين كمصدر أساسي للعيش مما يؤدي إلى هجرة الأراضي الزراعية وهذا يؤثر على انتاج المحاصيل الزراعية.

التقينا بالمهندس عبد الرضا ميري الوائلي مدير صيانة مشاريع الري والبزل في محافظة النجف الاشراف: «أثناء تنفيذ خطة الوزارة الأروائية لهذا الموسم والتي تخص النجف وفي المحافظة سدة الكوفة والعباسية في الكوفة تصريف ٩٠ متراً مكعباً في الثانية تشمل حصة النجف والسماوة والديوانية منطقة الشنافية والناصرية وحصة الأهوار أما سدة العباسية

ومنها تركيا ببناء السدود والخزانات الضخمة مما أدى إلى جفاف الأنهار وتراجع الزراعة والاعتماد على المستورد وهذا هدر للمال العام.

قلة تساقط الثلوج هذا العام، والاستقطاع الكبير لحصة العراق المائية تسبب في أزمة الأنهار

ارتأينا اللقاء بعدد من المواطنين لاستطلاع رأيهم في الأسباب والآثار السلبية لجفاف الأنهار وتأثيرها على الاقتصاد العراقي:

نور حميد (٣٠ عاماً) تقول: إن سبب جفاف الأنهار هو نتيجة قلة السدود وإهمال الحكومة لحصة المياه من بلدان الجوار وكذلك إهمال القطاع الزراعي وجفاف الأنهار تأثير كبير على الثروة الاقتصادية للبلد بما فيها الثروة الحيوانية والزراعية والنتيجة دمار الاقتصاد العراقي.

أما محمد علي (٣٨ عاماً) فيقول: إن السبب الرئيس لجفاف الأنهار النظام السياسي وحتى النظام السابق لعدم التخطيط المسبق لبناء سدود والقرار السياسي الخاطئ وقيام دول الجوار





أنهار منكوبة لجفاف مياهها:

وأشار عبد الرضا إلى أن الأنهار المتضررة هي الحيرة (نهر الهاشمي) والبديرية ومنطقة المناذرة في نهر العارفي وأبو دنابير وكذلك في العباسية في طبر سيد جواد وطبر أبو سمس في طبر أبو البان وقمنا بحفر ابار لهم لسقي النخيل ولحد الان تم حفر بحدود ١٦٠ بئرًا ونحن مستعدون لحفر الابار وكذلك هناك أنهار فيها شنبلان ومستمرن برفعها.

لجفاف الأنهار تأثير على الثروة الزراعية والحيوانية

أكد لنا رئيس مهندسين حاكم تكليف عبد الخزرجي مدير قسم الثروة الحيوانية أن لشحة المياه تأثيرًا كبيرًا وأن

على الحكومة العراقية الاسراع بخطة مائية تضمن عدم جفاف الرافدين

المرحلة الاولى الحالة الحرجة، والمرحلة الثانية الاسبقية الاولى، المرحلة الثالثة الاسبقية الثانية، والخطة الحرجة تم تنفيذها ونحن مستمرن بالاسبقية الثانية وشهر من الآن سيتم تنفيذها.

اطلاقها ٢٥ مترًا مكعبًا في الثانية فيها العباسية والحيرة والشامية وغماس عند تنفيذ هذه الخطة في محافظة النجف الاشراف تبين أن بعض الأنهار أو الجداول في ذنائبها لم تصلها المياه وهذه مشكلة كبيرة في حد ذاتها خاصة أن هناك بساتين وثروة حيوانية فاتخذنا التدابير اللازمة بتجهيز المياه الخابط إلى محطات الاسالة ومشاريع الاسالة في محافظة النجف الاشراف والبالغة ٥٧ موقعًا على شط الكوفة وشط العباسية وبالتنسيق مع مديرية ماء النجف قمنا بمد المصبات وتم التنفيذ ولم يتوقف لدينا أي مشروع في محافظة النجف الاشراف ومن ضمن الإجراءات قمنا بحملة كبيرة بالتطهير وقسمنا التطهيرات لاهمية الجداول إلى مراحل:

يؤثر على انتاجية هذه الحيوانات وبعد جفاف الأنهار ارتفعت أسعار الأعلاف حيث وصلت السلة التبن إلى ١٥٠٠ مماً أثر على المردود الاقتصادي للمربي وبسبب الجفاف لم تزرع نباتات بالارض الزراعية لتوفير اعلاف للابقار وهذا اثر على انتاجية الابقار من الحليب وانتاجية مواليد الابقار .



جفاف الأنهار، أسبابه، ومواجهة

شحتها للاعوام القادمة:

أكد لنا المهندس نضير البكاء مدير الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف أن السنة المائية تمتاز هذا العام بشحتها الواردة إلى الخزانات المائية في العراق نتيجة قلة تساقط الامطار والثلوج في أحواض التغذية لنهري دجلة والفرات وانحسار الامطار بصورة كبيرة وكذلك قلة عمق الثلوج الساقطة في أحواض التغذية لدول المنبع وخاصة تركيا وايران وعلى ضوء قلة تساقط الثلوج وكون الوزارة ملتزمة بتنفيذ الخطة الشتوية لزراعة الحنطة لعام ٢٠١٧ اضطرت إلى إطلاق الري الثانية والثالثة لمحصول الحنطة من الخزين المائي المتوفر في السدود العراقية و اضاف نضير البكاء: إن هذا أثر بشكل كبير على انخفاض مناسب المياه في السدود العراقية وبالتالي تقليل الكميات من الخزين في السدود العراقية صاحبها قلة الايرادات لنهري دجلة والفرات لذلك أصبحت هذه السنة سنة شحيحة قياسا بالسنين المائية الأخرى على ضوء الخزين المتوفر تم منع زراعة المحاصيل ذات



ومنطقة أم خشم اكثر من ٧٥٠٠ رأس جاموس تعتمد على مياه الأنهار وبالتالي قلة المياه في الانهر الرئيسية تؤثر على انتاجية هذه الحيوانات والجاموس منتج للحليب والحليب ومصدر أساسي للقيمير ومنتجات الحليب الأخرى وأثر على انتاجية هذا الحيوان والابقار موجودة أيضاً في المناطق الريفية تعتمد على زراعة الاعلاف من الجت والبرسيم وغيرها فإن قلة العلف وبالتالي

معظم الحيوانات تعتمد بشكل كلي على المياه والاعنام بأعداد كبيرة في محافظة النجف الاشرف تربيتها تربية رعوية في بادية النجف الاشرف وبالتالي تعتمد على الاعلاف الطبيعية والنباتات الطبيعية وانحسار الامطار وارتفاع درجات الحرارة أثر تأثيراً كبيراً على الغطاء النباتي واثر على التغذية الطبيعية والجاموس التي تعتمد على الانهر الرئيسية في منطقة الحربة والمناذرة

حقائق

فانها كارثة تحل بالعراق لأنها أوقفت زراعة المحاصيل الأساسية ومنها الرز لأنها تتطلب كميات كبيرة من المياه وادت إلى هجرة الالاف من المزارعين وزيادة البطالة بينهم على العكس من وفرة المياه التي تؤمن للمزارع حقة في الزراعة وتوفير المحاصيل الاساسية والثروه الحيوانية التي يملكونها في أراضيهم للمجتمع هذه خسارة كبرى لشريحة مهمة وهل يعقل أن العراق بلد الرافدين يعاني من شحة المياه هذه بسبب السياسات المتعثرة للحكومات المتعاقبة التي أهملت الملفات الاساسية للبلد تاركة وراءها الغاية الاساسية وهي خدمة الشعب هذه السياسات انهكت العراق وشعبة وضيعت مستقبل ابناؤه.

الاستهلاك والطريقة المتاحة في العالم في زراعة الرز هي طريقة الشتال الميكانيكي.

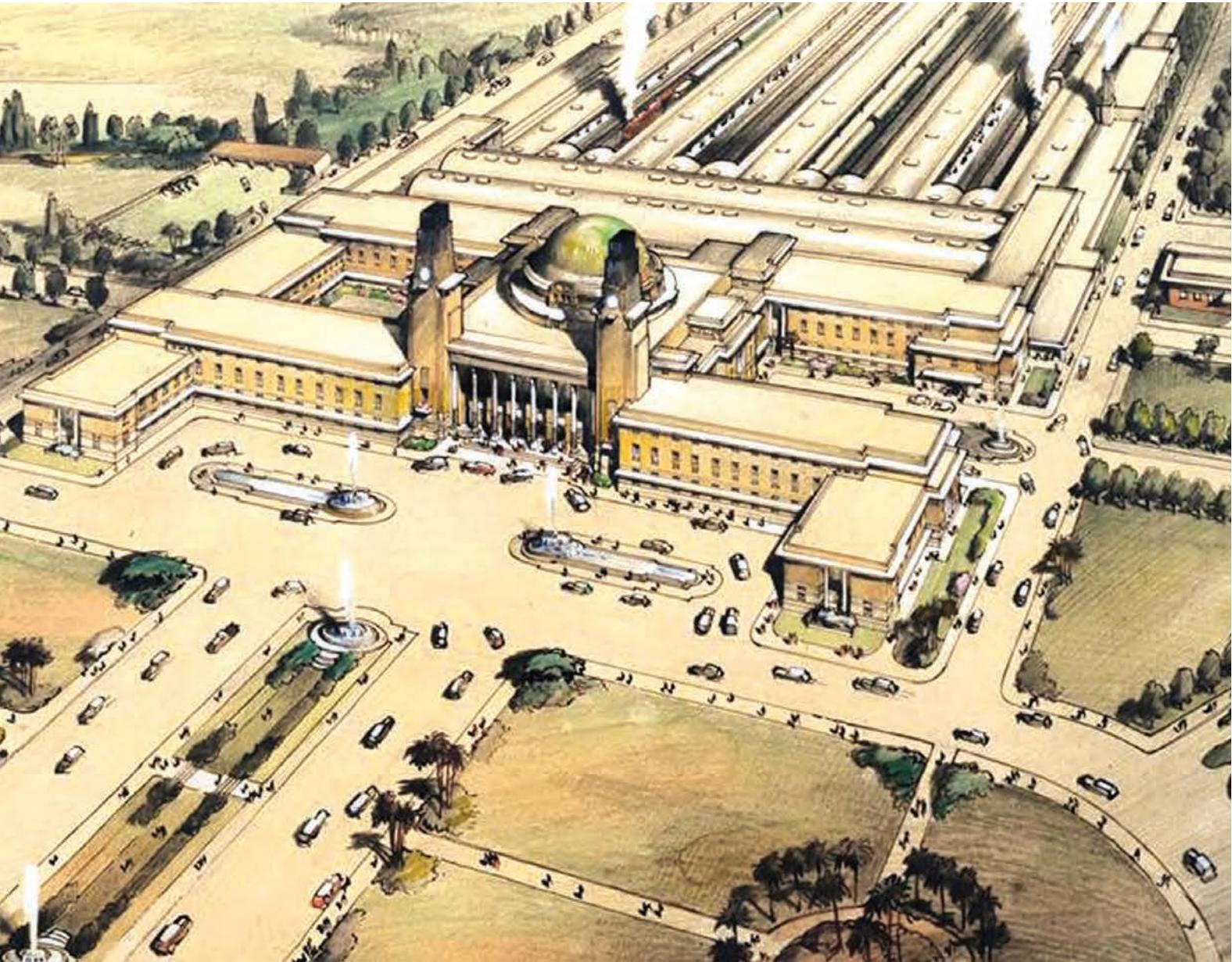
ازمة المياه تنذر اليوم بخطر كبير على العراق لأن المياه سر الحياة ونتيجة بناء تركيا للسدود والخزانات وانتهاك حق العراق من المياه بدأت اللانهار في العراق بالجفاف مخلفة وراءها ضحايا أهالي تلك المناطق اراضيها التي بدأ الجفاف واضحاً على بساينها والاراضي الزراعية وفي ظل غياب واضح لوقفه حكومية جادة أمام المجتمع الدولي لمطالبة تركيا بتزويد العراق بالحصة المائية الكافية وحق العراق في المياه التي كفلتها المواثيق الدولية وان هذه الازمة إذا لم يتم تداركها

الاستهلاك العالي للمياه منها محصول الرز أو الشلب لذلك كانت المحافظة من اكثر المحافظات المتضررة من جفاف الأنهار وكان هدف الوزارة الاساسي للوزارة هو تأمين مياه الشرب وإدامة البساتين القائمة والري للمحاصيل الخضروات القائمة كما تم تخصيص مساحة ٣٥٠٠ دونم للحفاظ على نوعية الرز وأشار البكاء إلى أن خطة الوزارة تهدف إلى ضرورة المشاركة من قبل المزارعين والفلاحين في موضوع ترشيد الاستهلاكات المائية كون النسبة الغالبة للمياه الخام هي لاغراض الزراعة حيث تزيد نسبة ٨٠٪ من المياه المتاحة اما بقية الاستخدامات لمشاريع الاسالة والصناعية ومشاريع النفط ولا بد من اتباع طرق الري الحديثة لضمان ترشيد



المحطة العالمية

بقلم المهندس الاستشاري: تحسين عمارة



حديث الصورة

يقول الدكتور خالد السلطاني: يتوق المعمار، أي معمار، أن يكون مبناه المصمم من قبله مستوفياً لمتطلبات ووظائف بصورة كفوءة، وأن تكون تلك الوظائف متحققة ضمن مستويات جمالية عالية، مضافاً إليها تحقيق المتعة المتأصلة النابعة من توزيع فراغاته. كما يسعى أن يكون ذلك المبنى، إضافة مميزة إلى البيئة المبنية التي ينهض فيها، وأن يكون، أيضاً، نقطة جذب في مفردات بانوراما المكان.

لذلك يعتبر المبنى حدثاً تصميمياً كبيراً في ذلك الوقت وفي مكان يعتبر خارج التجمعات السكنية في بغداد الأربعينات والخمسينات بل يعتبر أضخم المباني المشيدة ليس في بغداد وحدها بل في عموم العراق. والسبب الرئيسي في ذلك أن المعمار أراد مبنى المحطة ليكون بمنزلة النقطة المحورية (Focal Point)، لجادة عريضة، سيخطط لها تمتد من نهر دجلة جنوباً باتجاه مبنى المحطة إليها شمالاً. وعند المحطة سيخلق ميداناً فسحياً، ينهي استمرارية تلك الجادة باصطدامها بالنقطة المركزية التي ستمثلها مبنى المحطة، وارتباطها بمطار بغداد (مطار المثني فيما بعد)، لكن الذي حدث أن الشارع تم ازاحة إلى الغرب وعرف فيما بعد بشارع ١٤ تموز في عام ١٩٦١ والذي جعل البناية تكون في جانب الشارع وليست متعامدة معه، وكذلك فقد فصل الشارع المطار عن المحطة وأخل بوحدة النسيج البنائي والغرض منه في أن تكون محطة عالمية تربط الشرق بالغرب براً وجواً أيضاً.

أما الصورة المرفقة فهي للتصميم الذي تفتخر به شركة ويلسون ماسون، وجعلته واجهة لموقعها الإلكتروني وتعتبره جوهرة بغداد والى يومنا هذا بعد مرور أكثر من سبعين عاماً على هذا التصميم، وأكثر من نصف قرن على وفاة المصمم ويلسون في عام ١٩٦٥.

وضع التصميم لها المهندس المعماري الإنكليزي ذي الكفاءة العالية جيمس مولستون ويلسون (G. M. Wilson) الذي ولد عام ١٨٨٧ في اسكتلندا، وبعد تدريبه في مكتب معماري لمدة خمس سنوات، ثم عمل في مكتب هندسي آخر، وفي سنة ١٩٠٨ رافق المعمار الإنكليزي المعروف (لاجنس) إلى الهند، ثم أصبح أحد معاونيه الأساسيين في تخطيط مدينة نيودلهي وفي تصميم مبانيها المهمة. انضم إلى القوات الإنكليزية التي دخلت العراق، وعين سنة ١٩١٨، مديراً لدائرة الأشغال العمومية التي رأسها حين رجوعه إلى بلده بريطانيا سنة ١٩٢٦.

صمم كثيراً من المباني المهمة، منها جامعة آل البيت في الأعظمية ١٩٢٢، ونادي العلوية عام ١٩٢١. وبنية موانئ البصرة ١٩٢٥، ومطار المثني ١٩٣١، وغيرها التي لم ينفذ قسم منها.

اختار في التصميم صفات محلية أهمها الطابوق العراقي الذهبي اللون والذي يختلف عن الطابوق الهندي والإنكليزي، والعراقيون يفخرون أنهم أول من اخترع الطابوق منذ العهد السومري وذلك لندرة الحجر في دلتا الرافدين. والصفة الثانية هي القبة الزرقاء الفيروزية وهي صفة محلية تتناسب مع السماء في رمزيتها، بالإضافة إلى البرجين العالين اللذين يحددان المنطقة الوسطية، ويشيران إلى أهميتها. وجعل القبة الكروية المقطوعة (طاسة) ومنخفضة نسبياً وغطى بها البهو الرئيسي ذي الارتفاع العالي. وهو الفضاء الأهم في التصميم، حيث يحتشد المسافرون بين المودعين والمستقبلين هنا في هذا الحيز، الذي حرص المعمار الاعتناء به تصميمياً وتشكيلياً، وانارة مميزة من نوافذ علوية موجودة حول القبة.

هي محطة بغداد المركزية في جانب الكرخ قرب كراج العلاوي، سميت المحطة العالمية لأن الهدف من إنشائها أن تكون مركز تقاطع طرق سكك الحديد في الشرق والغرب، تم وضع حجر الأساس لها عام ١٩٤٨ وتم افتتاحها عام ١٩٥٢.



كتاب

الملهاة الإلهية

بقلم: عدنان الياسري

المؤلف: هو «دانتي ديغلي أليغيري» أو «دانتي أليغيري» ويعرف باسم «دانتي» كان فيلسوفا وشاعرا إيطاليا خلال القرون الوسطى ويعتبر مؤسس الأدب الإيطالي الحديث، واشتهر بتأليفه كتابًا ملحميًا باسم «الكوميديا الإلهية» أو «الذي تأثرت به العديد من المؤلفات اللاهوتية والأدبية».

ولادته: ولد في ١٢ مايو عام ١٢٦٥م، في عائلة تمتلك تاريخاً طويلاً في السياسة المعقدة لمدينة فلورانس، ويظهر هذا الأمر خلال فصل الجحيم الذي قام بتأليفه دانتي، توفيت والدته بعد ولادته بعدة سنوات، وجرى ترتيب زواجه من «جيما دوناتي»، وهي ابنة إحدى العائلات الصديقة، عندما كان عمره ١٢ عامًا، وتم الزواج تقريبا عام ١٢٨٥م، ولكنه كان يقع في حب امرأة أخرى تدعى «بياتريش بورتيناري»، وكانت مصدرا كبيرا ملهما بالنسبة له، وشكلت أساس ملحمة الكوميديا الإلهية التي قام بتأليفها، عاشا معا فترة زمنية طويلة، وكان دانتي محبا مخلصا لها، و توفيت بياتريش عام ١٢٩٠م، فعبّر دانتي عن حزنه بتأليفه الكتاب، الذي نُشر سنة ١٢٩٥م تعبيراً عن مشاعره.



قراءة في كتاب

والذم قام خلاله بطرح إمكانية إضافة جوانب اللهجات الإيطالية المحكمية التي لا تستخدم في السياق الأدبي إلى اللغة الإيطالية العامية، التي تستخدم في تأليف القصص الغرامية حتى تصبح لغة أدبية رصينة.

واعتقد دانتي أن هذه اللغة الجديدة ستصبح أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتوحيد الأراضي الإيطالية المنقسمة، وعلى الرغم من أنه لم ينته من تأليف هذا الكتاب، ولكن كان له تأثيراً كبيراً.

وتم طرد جميع منفيي فلورنسا من مدينة بولونيا عام ١٣٠٩م، فانتقل دانتي إلى بادو، وأصبحت حياته محاطة بالغموض لعدة سنوات، ويقال أنه قضى عامين في باريس ما بين ١٣٠٧-١٣٠٩م، ولكن لا يوجد دليل على ذلك كما قيل.

انتخب هنري السابع عام ١٣٠٨م، وهذا ما بعث التفاؤل حيال هذه

التغيرات التي توقع حدوثها في إيطاليا، وواصل تأليف عمله الأدبي الأكثر شهرة الحكم المطلق، والذي يقول فيه أن سلطة الإمبراطور تأتي من الله مباشرة وليست مستقاة من البابا.

تراجعت شعبية هنري السابع سريعاً، وكثر أعداؤه، وأصبحوا جبهة مهددة له لصعود العرش، وتمكن دانتي من اكتشاف أن غالبيتهم كانوا أعضاء بحكومة فلورنسا، فكتب بيانات تهاجمهم والتي كانت لاذعة اللهجة، ولكن تم حظرها

انتهى دانتي من كتابة «الجميح» عام ١٣١٤م، وهو الجزء الأول من كتابة الكوميديا الإلهية، وانتهى من كتابة باقي الفصول في عام ١٣١٧م بعد انتقاله إلى مدينة رافينا.

انتخب هنري السابع عام ١٣٠٨م، وهذا ما بعث التفاؤل حيال هذه



دراسته: بدأ «دانتي» بالانغماس في دراسة الفلسفة والمكائد التي كانت تدبر في المشهد السياسي لمدينة فلورنسا، بعد وفاة زوجته بفترة قصيرة، واتسمت هذه الفترة السياسية بالفوضى والاضطرابات، ووجود الجماعات المتصارعة المتمثلة في الإمبراطور والبابا، وخلال هذه الفترة، تولى «دانتي» العديد من المناصب الكبيرة في فلورنسا، ولكنه فقد شعبيته عام ١٣١٢م، وتم نفيه خارج المدينة بواسطة قادة جناح «فرسان غويلف السود»، والذين كانوا فصيل سياسي مسيطر على الحكم، وتحالفوا مع البابا «يونيفاس الثامن».

حياة المنفى: عزف دانتي عن ممارسة أي نشاط سياسي في المنفى، وواصل تأليف كتبه، وبدأ في تخيل الملامح الأولى للكوميديا الإلهية، وعندما انتقل إلى مدينة بولونيا عام ١٣٠٤م بدأ بتأليف الكتاب اللاتيني،



وصف الكتاب:

«الكوميديا الإلهية أو الملهاة الإلهية» هي واحدة من أهم وأبرز الملحومات الشعرية في الأدب الأوروبي، كتبها الشاعر والأديب الإيطالي «دانتي أليغييري»، ويرى الكثيرون بأنها من أفضل الأعمال الأدبية في الأدب على المستوى العالمي.

تحتوي هذه الملحمة الشعرية على نظرة خيالية بالاستعانة بالعناصر المجازية حول الآخرة بحسب الديانة المسيحية، يتكون الكتاب من ثلاثة فصول هي: (الجحيم - الفردوس - المطهر)، ويقدم دانتي رؤية مسيحية فلسفية حول مصير البشرية بعد الموت، فالمحمة تتكون من ١٠٠ مقطع أو أنشودة، وفقا للمقياس المعروف «بترزا ريمًا» ولكنه قام بإدخال بعض التعديلات على الصورة الشائعة له من ابتكاره وصياغته. ترجمت الملحمة إلى اللغة العربية بالشعر الحر لأول مرة في يناير ٢٠٠٣.

مضمون الكتاب:

«الكوميديا الإلهية أو الملهاة الإلهية» هي: ملحمة شعرية طويلة، عرفت في الأدب العالمي بهذا الاسم، بدأها دانتي عام ١٣٠٨م وتم منها عام ١٣٢١م وفحواها الرئيس هو الحياة بعد الموت، ودانتي هو الشخصية الرئيسية فيها، أي أن بطلها هو دانتي نفسه التائه عند مفترق الطرق وسط غابة مظلمة تغص بالذنوب، ويصف في قصيدته هذه عالما أبدعه في مخيلته، فيه مكان للخير، وكذلك للشرا الذي يراه الشاعر نتيجة للعجرفة المفرطة في سلوك أول ملاك تمرد على حكمة الرب، ويرى دانتي أن مصدر الشر هو الإنسان ذاته، إذ يقول في المطهر وفي القصيدة السادسة عشرة

«إذا كان العالم الحالي منحرفاً وضالاً فابحثوا عن السبب في أنفسكم»

دانتي

«إذا كان العالم الحالي منحرفاً وضالاً فابحثوا عن السبب في أنفسكم»، لأن الإنسان يبحث دوماً عن مصدر الشر فيما حوله منزهاً نفسه وملقياً المسؤولية على السماء، وتكمن المأساة، في رأي دانتي، في العقول النائمة، فالمدانون في الجحيم هم أولئك الذين فقدوا القدرة على التفكير والإدراك والفهم، وهو عندما ينظر إلى أعماق الإنسان يرى أن قلبه يتاكله الحسد والبخل والطمع... ويصور دانتي موقع الجحيم بعيداً عن الإله الذي يشع نورا، ويصور المطهر جزيرة صغيرة وسطها غابة تنبض بالحياة وترمز إلى فردوس الإيمان على الأرض، فهو يصبو في قرارة نفسه إلى رحلة ارتقاء روحي نحو الكمال يقوده فيها «فرجيل» أولاً، ومن ثم «بياتريتش» إلى العالم الآخر بهدف التقرب إلى الخير الأعلى والسكينة الدائمة.

فالحقيقة الإلهية في نظر دانتي واحدة وإن اختلفت الديانات، حقيقة أعلنها الأنبياء وأولهم موسى (ع) فدانتي يؤمن بوجود إله واحد أبدي يحرك ولا يتحرك، وبأن هذه الحقيقة موجودة في الكتب السماوية ويمكن لأي إنسان أن يكتشفها إن أعمل عقله، وكان في الوقت ذاته يدافع عن طبقة حاكمة نبيلة تصل إلى السلطة بالعلم والفضيلة.

أما في الجحيم، فيقود «فيرجيل» دانتي مع مجموعة من الخطاة خلال الرحلة، ويتبادلون الحديث مع بعض الشخصيات كل حلقة في الجحيم خاصة بأناس ارتكبوا خطية محددة، ولم يدخر دانتي ما يمتلكه من إبداع فني في وصف مشهد العقاب وصياغته لكل حلقة.

وفي المحطة الأخيرة في الجحيم، يقابل دانتي وفيرجيل «الشیطان» مدفوناً في الجليد حتى خصره، ويرقد إلى جواره «كاسيوس ويهوذا وبروتوس»، أكبر الخونة في التاريخ.

بعد الجحيم، ينتقل «دانتي وفيرجيل» إلى المطهر، وهو عبارة عن جبل متدرج مكون من ٧ طبقات يسودها العذاب والتطهر الروحي، وتمثل الرحلة عبر المطهر الحياة المسيحية، إذ على دانتي أن يرفض مغريات الحياة الدنيا في سبيل الفردوس الذي ينتظره في الآخرة، ففي الفردوس، تقود «بياتريتش»، التي تمثل النور الإلهي، دانتي خلال تسع سماوات حتى يصلها في نهاية المطاف إلى الفردوس المطلق حيث يوجد عرش الله.

وخلال الرحلة، يقابل دانتي بعض الشخصيات التي كانت بارزة في مجالات الثقافة والعدل والمحبة مثل «توما الأكويني» و«الملك سليمان» والجد الأكبر لدانتي، وفي نهاية الرحلة، يقابل دانتي الله وجها لوجه!!

خارطة الكتاب:

تحتوي الملحمة الشعرية على نظرة خيالية بالاستعانة بالعناصر المجازية حول الآخرة بحسب الديانة المسيحية، وتحتوي على فلسفة القرون الوسطى كما تطورت في الكنيسة الغربية (الكاثوليكية الرومانية).. تنقسم الكوميديا الإلهية إلى

قراءة في كتاب

الأفكار الواردة في «الملهة الإلهية» (لدانتي) تتقاطع، مع «رسالة الغفران» (لأبي العلاء المعري) بل ذهب المستشرق والباحث الإسباني القس «ميغيل اسين بلاثيوس» في رسالة الدكتوراه التي ناقشها تحت عنوان «علم الآخرة الإسلامي في المهلة الإلهية» إلى أبعاد كثيرة، وأثارت الرسالة تساؤلات كثيرة حول مدى اطلاع «دانتي» على مؤلفات «محيي الدين بن عربي» ورواية «المعري» في «رسالة الغفران».

وقد ذكر دانتي في المهلة «ابن سينا» و«ابن رشد» إلى جانب «سقراط» و«أفلاطون» وغيرهم من كبار المفكرين، في إطار تلاقي الفكر الشرقي والغربي في البحث عن الحقيقة، هذا التلاقي الذي أكد غالبية الباحثين وجوده بجلء، في «ملهة دانتي» بشكل مباشر وغير مباشر، وبالتحديد تأثره بين بما ورد في كتاب أبي العلاء المعري «رسالة الغفران» التي ظهرت إلى الوجود، قبل ظهور المهلة بحوالي أربعة قرون.

مع رسالة الغفران

إن «رسالة الغفران» هي ملحمة شعرية في شكل رحلة تاريخية كتبها «أبو العلاء المعري» رداً على رسالة وجهها إليه منصور الحلبي المعروف بابن القارح، يسأله فيها بين جملة من الأمور عن التاريخ والفقه والتصوف والأدب والنحو والسير النبوية والزندقة، وكانت الرسالة بمثابة رد قاطع من المعري على منتقديه من الأدباء الذين اتهموه بالزندقة والإلحاد والكفر وأتباع ملة البراهما الهندوسية التي تقدس الروح ولا تأكل لحوم الحيوانات.

كان رد أبي العلاء علي ابن القارح من شقين: الشق الأول: هو الخيالي، ويتصور

الشرح:

بهذه الكلمات يبدأ «دانتي» ملحمة الشهيرة «الكوميديا الإلهية»، حيث يفتح الكانتو الأول «النشيد الأول» وهو ضائع في الغابة ذات الدغل الأسود، كناية عن المعصية والضلال، وحينما يهيم بالصعود إلى تل منير تسطع فوقه الشمس، يعترض طريقه ثلاث وحوش: النمر، والفهد، والذئبة، وهي تدل على المعاصي الثلاث حسب الفلسفة الأرسطية: العنف، والغدر، والضعف، وسط حيرة دانتي، يظهر «فيرجيل»، مؤلف «الإلياذة»، ورمز العقل البشري، وأستاذ دانتي الشعري، ليخبره أن الطريق الوحيد للوصول إلى الجنة هو الغوص في أعماق الجحيم، ومعرفة الخطايا، ومن ثم المرور بالمطهر.. ومن هنا تبدأ الملحمة.

بين دانتي وأبي العلاء وحدة الفكرة وتعدد الطرق

طرح بعض الكتاب والمؤرخين هذا التساؤل وحاصله: هل اقتبس دانتي فكرة الرحلة إلى العالم الآخر في قالب شعري من أبي العلاء المعري؟ والسر في هذا السؤال هو: أن غالبية

ثلاثة أجزاء: الجحيم، المطهر، والجنة. ويعد قسم الجحيم الأشهر في هذه الملحمة، ويتألف من ٣٤ مقطعاً أو أنشودة، بينما يتألف كل من القسمين الآخرين من ٣٣، مقطعاً أو أنشودة أي أن الكوميديا الإلهية مكونة من ١٠٠ مقطع أو أنشودة ككل، وأيضا تتألف الملحمة من ١٤٢٣٣ بيتاً شعرياً.

رحلة دانتي في الآخرة بحسب أحداث الملحمة استغرقت أسبوعاً؛ يومين في الجحيم، وأربعة أيام في المطهر، ويوماً في الجنة.

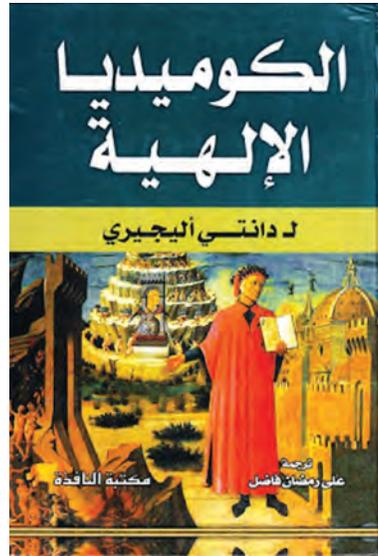
اقتباس من الملحمة:

النشيد الأول: الجحيم

في منتصف طريق حياتنا ألفتيني في غابة مظلمة إذ ضللت سواء السبيل. آه، ما أصعب وصف هذه الغابة الموحشة الكثيفة القاسية، التي تجدد ذكراها لي الخوف! مريرة هي، لا يكاد يضارعها في مرارتها الموت؛ ولكن كي اتكلم عما لقيت من خير فأنا أقدر أن أذكر أشياء أخرى رأيتها هناك.

لا أحسن أن أقول كيف دخلتها فكنت مثقلاً بالنوم في اللحظة التي حدث فيها عن طريق الصواب ولكن عندما بلغت أسفل كثيب ينتهي عنده ذلك الوادي الذي غمر بالخوف قلبي، نظرت إلى الأعلى ورأيت منكبهم وقد كستهما أشعة الكوكب الذي يهدي الناس في كل طريق.

عندئذ هدأ قليلاً الخوف الذي استقر في بحيرة قلبي طول الليلة التي قضيتها في أسي شديد.



فيه المعري ابن القارح في رحلة إلى العالم الآخر على غرار أدب الإسراء والمعراج، ولكنها رسالة مرفوعة إلى القدر القدير يستغفر فيه عما تقدم من ذنبه وما تأخر، يطلب فيها الغفران لنفسه ولابن القارح من الله سبحانه وتعالى وغيره من الشعراء ليغفر لهم زلاتهم وخطاياهم.

أما الثاني: فينطوي على رد أبي العلاء المعري على المسائل التي تؤرق ابن القارح، وهي قضايا فكرية وعلمية وتاريخية ودينية، يبدي فيها المعري رأيه وشعره وعلمه.

وعلى رغم من أن أبا العلاء يطلعنا بشكل مباشرة على موقفه من القضايا المطروحة والمعاصرة له في المعارف والفن والعلوم في شق رسالة «الغفران» الثاني، إلا أن الشق الأول، وهو الرحلة الخيالية - الذي كتب له فيها الخلود كما يعتقد - في هذا الشق أيضا يرد أبو العلاء على أسئلة ابن القارح والقضايا التي أثارها ردا غير مباشر مازجا الجد بالسخرية، لإبداء رأيه وبعض شكوكه في أهم قضايا عصره، إن رحلة ابن القارح يتخيلها المعري في ثلاثة عوالم: عالم الصعود، عالم الزيارة إلى الجحيم، عالم الجنة، وخلال هذه العوالم الثلاثة يلتقي ابن القارح شخصيات متعددة تمثل الشعراء والأدباء والنقاد والمفكرين، فيحاورهم مثيرا معهم طائفة من القضايا الفكرية والأدبية والنقدية والدينية.

ويستشفي المعري من الأدب واللغة والشعر والنشر والاجتماع والأخلاق والدين، المادة التي يملأ بها أطار رسالته، فقد صعد ابن القارح في خيال المعري إلى السماء وزار جنة العفاريث وانتقل إلى الجحيم وعذابه ثم عاد إلى الفردوس ومقام الخلد.

مع الكوميديا الإلهية

هي أيضا رحلة إلى العالم الآخر في صورة ملحمة شعرية طويلة مشابهة لـ «رسالة الغفران للمعري»، كتبها الشاعر الايطالي دانتي «الكوميديا الإلهية» وعرفت في الأدب العالم بهذا الاسم، بدأ دانتي بتأليفها في العام ١٣٠٨م وانتهى منها العام ١٣٢١م، موضوع الكوميديا الرئيس هو الحياة بعد الموت، ودانتي على عكس ابن القارح فهو الشخصية الرئيسة فيها، وتنقسم الكوميديا الإلهية إلى ثلاثة أقسام كما تقدم، أطلق دانتي عليها «الكوميديا» لأنها انتهت نهاية سعيدة، ثم اضاف إليها الأجيال اللاحقة صفة الإلهية، وقد قسم دانتي الأقسام الثلاثة للقصيدة إلى أجزاء أخرى تسمى الأجزاء الداخلية، ويضم قسما المطهر والجنة ٣٣ جزءا، أما الجحيم فيضم ٣٤ جزءا، وتتميز جميع الأجزاء بالإيقاع القوي نظرا لمقاطعها المشابهة للموشحات الأندلسية ذات الأبيات الثلاثة.

وفي هذا الشكل الشعري الذي اخترعه دانتي، يجد القارئ أن البيتين الأول والثالث من كل مقطوعة على وزن البيت الأوسط من المقطوعة السابقة، وتبدأ القصة بدانتي المفقود في غابة مظلمة، ويمثل ذلك عنده إحساسه بتفاهة حياته، والشر الذي كان يراه في مجتمعه، وفي يوم جمعة صحو، وبعد ليلة من التجول المؤلم، يتفاعل دانتي مع الشاعر الروماني «فيرجيل» الذي يعده بأن يخرج من تلك الغابة ويقوده إلى رحلة إلى العالم الآخر ويدخلان الجحيم وهو حفرة فظيعة على هيئة مخروط عميق في باطن الأرض، وفي الحفرة تسع دوائر، حيث يريان جموعا من الأفراد يعانون العذاب الذي تصبه فوق رؤوسهم الوحوش الخرافية والشياطين

والمخلوقات الأخرى، وذلك عقابا على خطاياهم، وهؤلاء الملعونون المعذبون شخصيات تاريخية معروفة جيدا بعضهم من عصر سابق لدانتي لكن معظمهم من عصر دانتي نفسه، ويغادر كل من دانتي وفيرجل الجحيم، ويصلان إلى جبل المطهر ومن هناك يتسلقان إلى شرفات مضيئة فيها الموتى الذين وهوا الخلاص يبحثون عن الغفران من الخطايا التي اقترفوها على الأرض، ويملاً جو من الأمان والأمل ذلك المكان الخاص بالتطهر على عكس المعاناة الكبيرة واليأس اللذين مرا بهما في الجحيم، وعند وصولهما إلى الجنة الأرضية على قمة جبل المطهر، يوصي فيرجل دانتي بإتباع مرشدة جديدة هي «بياتريس»...

وتعد هذه الملحمة من عدة نواحي قصيدة حب تمتدح جمال «بياتريس» الأخلاقي، وقدرتها على الوصول بدانتي إلى رؤية الخير الأعظم، إذ أنها تقوده خلال طبقات السموات العشر، حيث يلتقي بأرواح المباركين ويقف دانتي أمام الخير الأعظم، ويقف دانتي في بهجة ونشوة، ويتفهم في النهاية الحقيقة النهائية للحياة وما يعنيه الكون.

أثرهما الأدبي:

لقد تركت كل من «رسالة الغفران» و«الكوميديا الإلهية» على رغم صعوبة صياغتهما اللغوية وعدم سلاستهما في السرد، وأسلوبهما المسجوع، بصماتهما على أدب الرحلات إلى العالم الآخر، ومفهوم الفرد للجنة والنار والحياة الأخرى.

فالأدب العربي الحديث مازال عاجزا عن تفسير وشرح «رسالة الغفران» أو لا أقل التمكن من تسهيل فهم اللغة التي كتبت الرسالة فيها.

قراءة في كتاب

مع أحداث الحاضر، وضم الوثنية إلى المسيحية، وعالم الإغريق والرومان إلى جانب العصور الوسطى، غير أن اللغة الشعرية التي كتب بها الملهة، تميزت بموسيقى خاصة، وبنظرة إلى الوجود شاملة، ونفاذ إلى الأعماق، وثناء الأخيلا والصور الشعرية.

ولكن الدكتور ثروت عكاشة يرى: أن البعض أساء الحكم على ملهة دانتى، خاصة الذين اكتفوا بقراءة القسم الأول منها، والذي يتحدث عن الجحيم، إذ لم يكن هدف دانتى التعبير عن نظرة العصور الوسطى إلى العالم الآخر، بل كان هدفه إلقاء الضوء على تطور حياتنا الدنيوية منذ بدئها، وما تبعها من تطور حتى تمثل الخير بالفردوس.

وقيل أيضا: وهذه الملهة بشكل عام، رحلة فكرية طويلة مترعة بالانفعالات والمشاعر التي لم تعرفها شعوب العصور الوسطى، بدأ دانتى تصوير هذه الرحلة بتصوير أعماق الأرض، صاعدا عبر طبقات الجحيم، ومن ثم متوجها إلى الجبل المطهر.



معاصر، عندما عثر على مخطوطتين لترجمتين لقصة «الإسراء والمعراج»، خلص منها إلى نظرية تثبت أن دانتى قد بنى كوميدياه على أفكار وأصول إسلامية، من بينها «رسالة الغفران» وقصة «الإسراء والمعراج» وهي نفس القصة التي بنى عليها المعري رسالة الغفران.

قيل عنه:

يرى الشاعر والكاتب الفرنسي «فكتور هوغو»: أن دانتى من العقول الخصبية، وستبقى ذكره خالدة في الفكر الأدبي، لأنه وضع الإله الخالق في جوهر كتاباته، والكون على هامشها.

وفي المقابل قيل: إن دانتى تناول في الملهة الإلهية العديد من الموضوعات، وخلط بينها إلى حد الاضطراب واللبس، فجمع بين الحديث عن السياسة وعن الفردوس، وأفاض في الثثرة الفجة إفاضته في الحديث العلمي، ووضع الجحيم إلى جانب الفردوس، والإيمان إلى جانب العقل، وأحداث الماضي

أوجه التشابه بين الملحمتين

أولا: شعور الأديبين، «المعري ودانتى»، بالذنب وبالشك في الدين والديانة، ربما كان ذلك سببا لانجاز عمل أدبي عظيم يستغفران فيه لنفسيهما رب الكون من الذنوب.

ثانيا: اختار المعري أهل بيت النبي محمد^(ص)، سندا للاستغفار عندما طلب العفو والمغفرة من فاطمة الزهراء^(ع) والأخذ بنصح الأمام علي بن ابي طالب^(ع)، الأمر نفسه ينطبق على دانتى الذي التقى في الجنة أصحاب السيد المسيح^(ع)، وشاهد من عذبه في الجحيم. ثالثا: ربما العبرة الكبرى من قراءة النصين تكمن في أن الإيمان بالله والجنة والنار مدعاة إلى طلب البشر من المولى تعالى المغفرة وتكفير الذنوب.

رابعا: تخيل الشعاران الشعراء في العالم الآخر وهم يستغفرون ربهم من ذنوبهم العظيمة.

خامسا: قام الشعاران بإخراج مسرحية الواقع التاريخي للشخصيات المهمة في مجتمعهم وثقافتهم في إطار متخيل متقن ومدهش.

رأي أدباء ومؤرخي أوروبا في وحدة الفكرة:

أولا: يذهب مؤرخو الأدب الأوروبي - الأدب ونقاده - بما لا يدع مجالاً للشك، أن «دانتى» تأثر في هذا العمل بـ «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري» الذي سبقه بـ ٢٦٤ سنة، واخذ الفكرة والمنهج منه.

ثانيا: إن الدليل الأقوى على نسخ دانتى لفكرة «رسالة الغفران» ظهر في القرن العشرين على يد مستشرق إسباني



تكثر تربية الجاموس - مفردها جاموسة وتجمع جمع قلة جاموسات - في الأهوار ولها منزلة خاصة عند سكنتها؛ وذلك لأنه حيوان خلق لأجل التعايش مع العوامل البيئية الاستثنائية في الأهوار، وعرف من يمتن تربيتها باسم (المعيدي) ويجمع (معدان)، وليس للاسم دخل بالتحصيل الدراسي أو الطبقة الاجتماعية، بل تجد بعض كبار رجالات المجتمع وقد حصلوا على لقب (باشا) وهو لقب تركي رفيع في وقتها، وغيرهم من أصحاب الشهادات العليا والرتب العسكرية الكبيرة وهم معدان، لا يرون في انتمائهم عاراً.

الركافة

بقلم: عبد علي الساعدي

من الموروث الشعبي

فلها بيوت خاصة، تصنع من القصب والبردي، فحسب إلا الجاموس فان بيوته تصنع من القصب والبردي المركب فوق جدران من الطين، ويسمى البيت (سترّة)، وتربط الجاموسة من قرنيها خلافاً لبقية الحيوانات، والمكان الذي يربط فيه الجاموس يسمى (المعلف) لأنه محل تقديم العلف لهن، و(المراح) لأنه محل راحتهن، وإن صار قديماً وتراكت به بقايا العلف صار اسمه (الدين) ويجمع به (الديون).

من يهتم بها

النساء عادة هنّ المسؤولات عن الاهتمام بشؤون الحيوانات الأليفة في الأرياف، إلا حلب الجاموس فأن المباشرة به الرجال فهم من يحلبها حصراً، وليس من المعيب أن ينظف مكانها الرجال من الفضلات فضلاً عن إطعامها، ويستيقظ المعيدي عند الفجر وبعد الحلب يقوم بأرسال الجاموس إلى المرعى الذي هو الهور عادة وتسمى عملية الإرسال (تسور) أي يثير الجاموس من مربطه، وعند الغروب يستقبل الراعي الجاموس في بداية الهور ويطلق اصواتاً بكيفية خاصة وهو ينادي حيواناته وتسمى هذه العملية (يشلي) وكل جاموسة تستطيع تمييز صوت صاحبها فتقصده، والاستقبال يسمى (تلكي) بالكاف الفارسية من التلقي باللغة العربية، وإذا تعاركت جاموسة مع غيرها حتى وإن كان الحيوان مفترساً فأن صاحبها يصيح صوتاً خاصاً لتشجيعها ويسمى الصوت (تهوي).

حرب الركاضة.. سببها الجاموس ولم تتوقف إلا بعد اتفاقية الجزائر!!

الأجيال اليوم الذي أعاد به حيواناته، وفعلاً صار ما أراد حيث سمع أبناء تلك العشيرة الأهزوجة فهجموا على رجالات بيت حميدان ودارت المعركة التي استطاع بيت حميدان تخليص دوابهم وقد مات أحد رجالاتهم متأثراً بجراحه، وقتل أكثر من رجل من تلك العشيرة، من ثم هجمت تلك العشيرة على الشيب موطن بيت حميدان فتصدوا لهم، ثم توالت الغزوات على الشيب حتى سنة ١٩٧٥ حيث اتفاقية الجزائر المبرمة بين الدولتين الإيرانية والعراقية، التي تقضي بحل جميع المشاكل العالقة، فأرسلت الحكومة الإيرانية على تلك العشيرة واجبرتها على قبول الفصل العشائري والمصالحة على دية قتلاها، وكذلك أرسلت الحكومة العراقية على الحاج عزيز الشيع وهو شيخ العشيرة التي ينتمي لها بيت حميدان في وقتها وكلفته بالمباشرة بمقدمات الفصل وانهاء حرب الركاضة.

بيت الجاموس

الحيوانات الأليفة في الأرياف تربط عادة في العراء صيفاً، وأما في الشتاء

ولا نريد الخروج عن موضع كلامنا بالتعرض لأصل الكلمة وكيف كان غير العراقيين يصفون العراقيين قديماً بها للتحقير، وكيف يصفون بها بعض من يوالي أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالمعيدي تحقيراً له، وعلى كل تقدير فالمعدان يحترمون الجاموس ويحبونه حتى أنهم يسمون بعض جاموسهم بأسماء رقيقة، ولا نستطيع في هذه الأسطر الإحاطة بكثير من تفاصيل علاقة المعدان بحيواناتهم، بل سنكتفي بالقليل كإشارة تعريفية فقط. عموروث جنوب العراق.

أسماء الجاموس

تطلق الأسماء والصفات على الجاموس حسب العلامات الفارقة فيها فمثلاً (الحوكة) بالكاف الفارسية على الجاموسة التي تكون عينيها أكثر وأشد بياضاً من غيرها من الجاموس، ورمما يطلق على مختلفة العينين أي تكون كل عين من لون يختلف عن الأخرى، وعادة تكون هذه الصفة قليلة، و(النصبا) و(العكفا) و(السهلة) وغيرها صفات تطلق حسب وضعية قرونها، ومن الصفات التي تطلق على جنس الجاموس (السودة) لأن غالبيتها شديدة السواد، و(الدابة) وتجمع (دواب) و(البرشة)، و(الركاضة) وقد استخدم الأخير بأهزوجة قالها بعض رجالات بيت حميدان سنة ١٩٦٧ عندما سرقت عشيرة من عشائر الأهواز بعض جاموسه، فقصده مع أبناء عمومته موطن العشيرة السارقة وأخذ حيواناته و(هوس) أي قال أهزوجته: (يتسولف يوم الركاضة) أي ستناقل

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

في الإيفادات داخل القطر القانون هو الآتي:

- السكن مبلغ كحد أعلى بوصل.
- الطعام مبلغ مقطوع بدون وصل.
- النقل مبلغ مقطوع بدون وصل.

- في حال كون المهمة يومًا واحدًا فان الإيفاد ثلاثة أيام بليتين (يوم سفر ذهاب ومبيت ليلة ثم يوم للمهمة ومبيت ليلة ويوم عودة):

يرجى افتائنا بالتالي:

١- ما حكم الزيادة لمن يسكن بمبلغ أقل من الحد الأعلى المقرر ويأتي بوصل يتضمن الحد الأعلى.

٢- ما حكم الزيادة في المبالغ المقطوعة للنقل والطعام.

٣- بعض الموفدين يختصرون الإيفاد بتوفير يومين فيسافر في ليلة يوم المهمة ويصل صباحا وينجزها ويعود في نفس

اليوم فما حكم المبالغ المصروفة على الثلاثة أيام؟ وما حكم أخذ اليومين

كاستراحة له في البيت؟ على أنه موفد في السجلات الرسمية؟

الجواب:

إذا اشترط عليه في الإيفاد أن يصرف المبلغ في الجهة المذكورة لزم عليه العمل بموجب الشرط.

السؤال:

هل من الممكن بيع المواد بضعف سعرها؟ علما أننا علمنا أنه لا يجوز الاللعقارات ولا يجوز بيع السلع بسعر يفوق نصف سعرها الذي اشترت به؟

الجواب:

ليس الربح محددًا بنسبة معينة شرعا ولكن ينبغي مراعاة الانصاف وعدم اخذ الربح من المؤمن زائدا على مقدار الحاجة.

السؤال:

شخص أراد أن يتصدى لإمامة الجماعة وهو غير قادر على النطق بحرف الراء مثلا من مخرجه الصحيح هل يجوز له التصدي؟ وهل تصح الصلاة خلفه؟

الجواب:

لا يصح الاقتداء به.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال اسئلتكم على: +964 780 779 0073



E.mail: najafmag@gmail.com

السؤال:

ما هي سعة صرف ردود المظالم.

الجواب:

مصرفها الفقراء المتدينين.

السؤال:

بعض المدرسين في أيام المراقبة يتعاونون بينهم فيوفرون يوم إجازة غير رسمية أسبوعياً لكل واحد منهم. فهل يجوز ذلك؟

الجواب:

لا يجوز، نعم إذا كان ذلك بالتنسيق مع المسؤول ذي الصلاحية وإذنه فلا بأس.

السؤال:

ما يرد في الصلاحيات لأرباب العمل (إجازة ثلاثة أو خمسة أيام للمدير المباشر.. ١٥ يوماً للمدير العام.. ستة أشهر أو سنة للوزير على تفصيل) كل ذلك يشير إلى أن الصلاحيات منح الإجازة وليس المساعدة غير الرسمية التي يقوم بها بعض مسؤولي الدوائر ومعيّتهم بدعوى موافقة رب العمل. فهل يجوز لهم ذلك؟

الجواب:

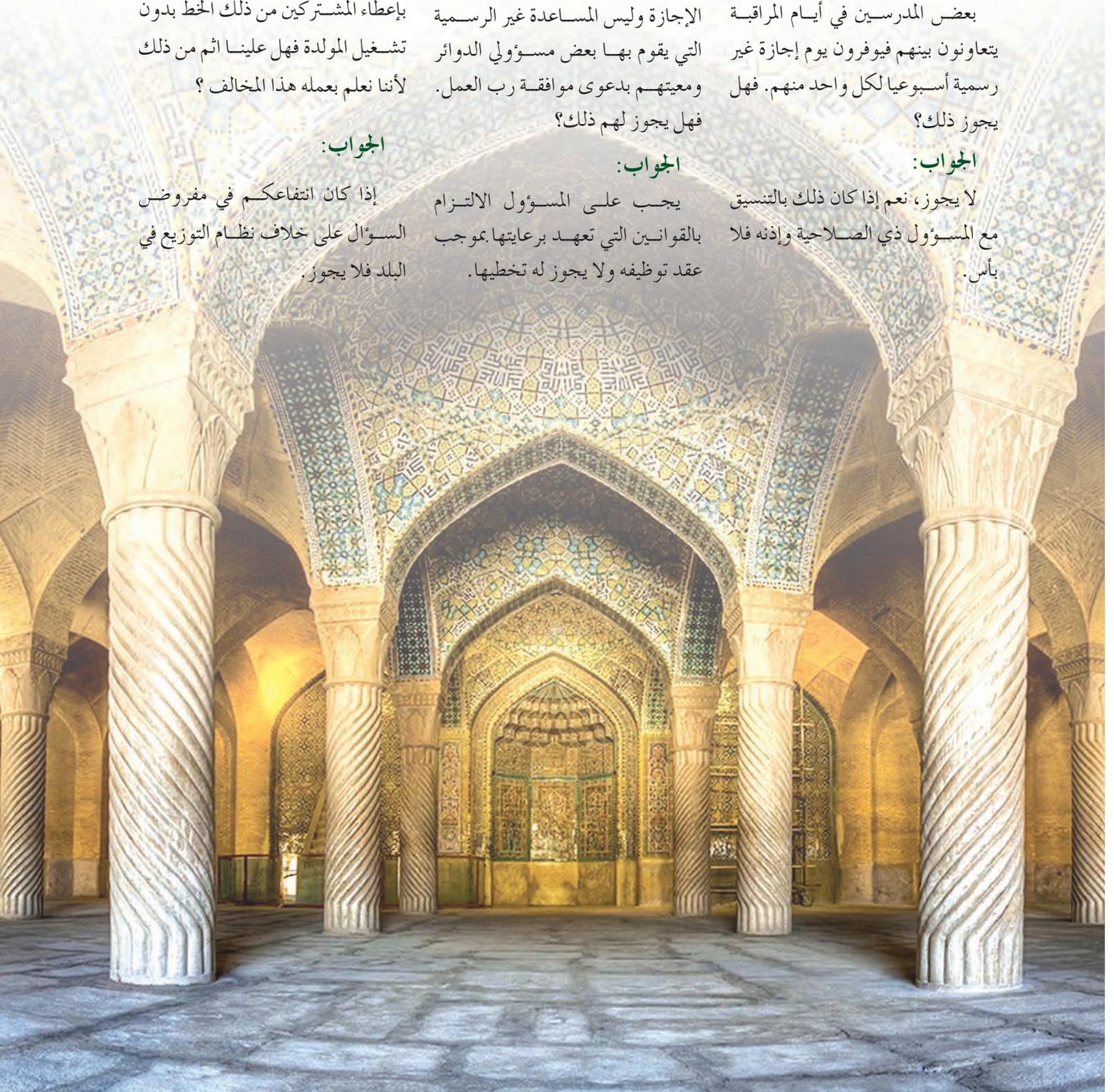
يجب على المسؤول الالتزام بالقوانين التي تعهد برعايتها. بموجب عقد توظيفه ولا يجوز له تخطيها.

السؤال:

أنا مشترك بمولدة خارجية باشتراك شهري وصاحب المولدة بيته على خط من الكهرباء الوطنية غير خطنا فاذا انقطعت لدينا توجد لديهم فيقوم بإعطاء المشتركين من ذلك الخط بدون تشغيل المولدة فهل علينا اثم من ذلك لأننا نعلم بعمله هذا المخالف؟

الجواب:

إذا كان انتفاعكم في مفروض السؤال على خلاف نظام التوزيع في البلد فلا يجوز.



فعمد (عليه السلام) إلى إنشاء مجموعة علمية من شباب الكوفة من الذين كانوا يترددون عليه في المدينة المنورة أوقات الحج والعمرة كأولاد أعين (عبد الملك وحمران وزرارة وبكير) وبريد بن معاوية، ومحمد بن مسلم، وأبان بن تغلب، وأبي حمزة الثمالي، وليث بن البختری، ويحيى بن أبي القاسم، وبعض أفراد بيت أبي شعبة الحلبي، والفضيل بن يسار، وابن أبي يعفور، وأبي عبيدة الخذاء، حيث كانوا يأتون إلى الباقر^(ع) ويدهم القراطيس والأقلام، فيسألون الإمام^(ع) وهو يجيبهم؛ ليدونوا تلك الإجابات؛ لتكون بعد ذلك المادة الخام لكتب الحديث التي ألفها هؤلاء، كـ(كتاب الاستطاعة) لزرارة الذي فقد بعد حرق السلاجقة لكتب الشيعة، وكتاب بريد العجلي، وكتاب الاربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام لمحمد بن مسلم، وكتابه تفسير غريب القرآن، الفضائل لأبان بن تغلب، وكتاب تفسير القرآن لأبي حمزة الثمالي، وكتاب ليث بن البختری، وكتاب يوم وليلة وكتاب مناسك الحج لأبي بصير الاسدي.

وقامت هذه المجموعة من تلامذة الباقر^(ع) بتدريس مجموعة كبيرة جدا من الناس، حتى قيل: إن عددهم (٩٠٠) تلميذ درسوا على يد الطبقة السابقة، ومارسوا أيضاً تسجيل وتدوين الحديث مباشرة عن الأمام جعفر بن محمد الصادق^(ع). وهذه المجموعة الضخمة من رواة الحديث



رجال الحديث من الفردية إلى المدرسة

بقلم: غيث شبر

لم يدون المسلمون الأحاديث النبوية لظروف عديدة، منها: منع السلطة الحاكمة آنذاك، وعدم اتضاح أهمية أرشفة وتسجيل تلك الأحاديث عند المجتمع الإسلامي بشكل جلي. نعم، كانت هناك محاولات فردية بين الحين والآخر للتدوين والتأليف، وفي وقت تسنم الإمام الباقر^(ع) الإمامة سنة (٩٥هـ) كان السجاد^(ع) قد هياً لولده الباقر^(ع) مجموعة من الاتباع عرفوا بالمنهج الصحيح لأنمة أهل البيت^(ع)، وكان الامام^(ع) قد احتضنهم فاستثمر الإمام الباقر^(ع) فرصة تقلص قمع النظام الأموي الحاكم في حدود ٩٩هـ عند خلافة عمر بن عبد العزيز، ومُنِع سبب أمير المؤمنين^(ع) يومياً على المنابر.

فإنه ينسخ نسخة شيخه أحمد بن محمد بن عيسى التي نسخها عن شيخه محمد بن أبي عمير التي نسخها عن شيخه جميل بن دراج التي نسخها عن شيخه المؤلف لكتاب الاستطاعة زرارة بن أعين.

واستمر الحال على هذا المنوال في أوساط علماء الشيعة جيلاً بعد جيل خوفاً من تلف التراث، ولكن الأوضاع السياسية والعنف الذي مارسته السلطات قد اتلف العدد الغفير من الكتب، ومع ذلك وصل إلينا بعض كتب الطبقة السابعة فما بعدها بنفس الطريقة حتى انتشر الطباعة وتكثر النسخ، وما زالت اجازات الحديث مستمرة إلى عصرنا الحالي حيث يروي علماؤنا المعاصرون تلك الكتب عن أساتذتهم بسلاسل مستمرة إلى المعصومين^(٤) فهم المثال المعاصر لرواة الحديث في هذا العصر.

وقد برزت الحاجة إلى تمييز رواة الحديث ذي البيئة العلمية عن غيرهم من أهل المصالح الدنيوية وقت الطبقة السادسة، فألفوا مصنفاتهم في تمييز العلماء وأهل العلم من رواة الحديث من غيرهم من الرواة المدعين من غير أهل العلم، فألف عبد الله بن جبلة (ت ٢١٩ هـ) والحسن بن فضال (ت ٢٢١ هـ) ومحمد بن أبي عمير (ت ٢١٧ هـ) كتباً في الرجال في محاولة للحفاظ على الأحاديث من المنقولات المكذوبة والتحريفات في الكتب.

أساتذتهم وتأليفهم الكتب التي قلت فيها روايتهم المباشرة عن الأئمة^(٤) بسبب ضغط السلطة فعمدوا بكتبهم إلى فهرسة روايات مشايخهم وفق الأبواب، ككتب ومصنفات ابن أبي عمير الكثيرة في الصلاة والصيام والحج والاستطاعة والملاحم والأدعية وفي اختلاف الأحاديث وفي التوحيد وفي النكاح والطلاق والرضاع والنفوس، وكتب زميله صفوان بن يحيى وهي مثل كتب ابن أبي عمير وزيادة، وكتب الآخرين من زملائهم التي يصعب حصرها، ويعرف هذا الجيل باسم الطبقة السادسة.

ونشأ جيل جديد من أكابر علماء الحديث (الطبقة السابعة) كان قد درس عند الجيل السابق (الطبقة السادسة) ومارسوا نفس الأدوار السابقة من حفظ الحديث وتدوين الكتب ومطابقتها للنسخ الأصلية بشكل علمي ودقيق، وقد ألفوا بدورهم الكتب الحديثية المتنوعة المعتمدة على روايات الأجيال الثلاثة السابقة المنشورة في كتبهم، فكانت مهمتهم الأولى تلخيص في نقل كتب السابقين إلى الجيل اللاحق بشكل دقيق جداً، حيث إنهم كانوا يأمرؤن التلميذ بنسخ الكتاب كاملاً ثم يقومون بقراءته ومقارنته بنسخة الأستاذ، فيعطي الأستاذ إجازة لتلميذه بهذا الكتاب، فعلى سبيل المثال حين يأتي محمد بن يحيى العطار (ت ٣٠٠ هـ) ليأخذ إجازة (شهادة) برواية أحاديث كتاب الاستطاعة لزرارة (ت ١٥٠ هـ)

المعروفين برواة الطبقة الخامسة قاموا بثلاث مهام:

الأولى: نسخ وتدوين كتب أساتذتهم من الطبقة السابقة (الرابعة).

الثانية: تدوين المسائل التي كانوا يسألونها للإمام الصادق^(٤) وتأليفهم كتباً حديثية متنوعة وكثيرة تضمنت روايات أساتذتهم المأخوذة من كتب أساتذتهم ورواياتهم واسئلهم الخاصة.

الثالثة: تدريس جيل جديد من الرواة لكتبهم وكتب أساتذتهم.

ومن أهم الكتب التي ألفها هؤلاء: أصل جميل بن صالح، وأصل جميل بن دراج، وكتاب الحج، وكتاب الصلاة، وكتاب يوم وليلة، وكتاب الطلاق، وكتاب الزكاة، وكتاب الدعاء والزيارة لمعاوية بن عمار، وكتاب فضائل الحج لمعاوية بن وهب، وكتاب الوصية والإمامة، وكتاب الديات، وكتاب الأصل الكبير لعلي بن رئاب، وكتابي المسائل عن الإمامين الصادق^(٤) والكاظم^(٤)، وكتاب مناظرة الشاك لعلي بن يقطين، وكتابي: الإمامة، والحلال والحرام لعبد الله بن مسكان، وكتاب الصلاة الكبير، وكتاب الأبواب من الحلال والحرام لعبد الله بن سنان، وكتاب العلاء بن رزين، وغيرها من الكتب الكثير.

وأما تلامذة هؤلاء السابقين فمارسوا نفس دور أساتذتهم من حفظ تراث أساتذتهم وأساتذة

العَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ



الطحالب البحرية

Ascophyllum Nodosum

مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%

تحتوي على أكثر من ٣٠% مركب طبيعي و٤٥% k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينية . كاربوهيدرات

عناصر صغرى / مغنيسيوم . كالسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش .

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)

شركة



الكَفَيْلُ

للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة



الفوائد:

- ١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.
- ٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.
- ٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.
- ٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.
- ٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

07602329937

07830061886

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com

ساهم في كفالة يتيم



مقدار المساهمة الواحدة

25,000

6777

aynyateem.com

